الشيخ محمد حسن آل ياسين

مراجعات

من زمن التوهج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (2611) السنة العاشرة
الخميس (4) تشرين الاول 2012

WWW. almadasupplements.com

4

العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين.. حياته وآثاره

الشيخ محمد حسن آل ياسين.. العالم والشاعر

حسن هادي

من يطلّع عن كثب على شعر شيخنا الجليل محمد حسن آل ياسين يجد الكثير الكثير من الشعر الرائق حتى ليكاد يتيقّن ان الشيخ قد تفرد للشعر دون سواه من العلوم والفنون الاخرى.

ولكن للأسف الشديد لم يجد هذا الشعر يد العناية والاهتمام لجمعه، ولو قيّض لهذا الشعر من يجمعه فأنه يُغني المكتبة الادبية بتراث ضخم و سيكون ديواناً يضا هي دواوين الشعراء الكبار. والحقيقة تقال؛ انه لمن التقصير الكبير والاجحاف بحق هذه الثروة الادبية ان تجد أن هناك بعض قصائد الشيخ لا تزال مخطوطة ولم تشق طريقها الى النشر، مما تعد في حكم المجهول او تُعد من الادب المنسي وهذه خسارة كبيرة للادب العربي.

أما ما تناثر من شعر شيخنا فقد توزع في جريدة (الساعة) البغدادية لصاحبها المرحوم السيد صدر الدين شرف الدين ومجلة (البيان) ومجلة (العدل الاسلامي) النجفيتين وكتاب (شعراء الغري) ج٧ للاستاذ علي الخاقاني ضمن ترجمة حياته ص ٥٤٥ – ٥٥٣.

و رغم ان مؤلفاته القيمة في شتى العلوم وموسوعيته في العلم والفكر والادب تغني عن التعريف إلاّ ان مناسبة الحديث عن شعره تتطلب تسليط الضوء على جوانب شخصيته العلمية والادبية.

انه الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي. ولد في النجف الاشرف يوم ١٨ جمادى الآخرة سنة (١٣٥٠هـ /١٩٣١م) وينتمي الى اسرة علمية عريقة عرفت بـ(آل ياسين)، تلقى شيخنا تعليمه الاول على يد والده الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي عرفته الاوساط العلمية في النجف الاشرف من كبار فقهاء عصره والمرجع الاعلى فيها، فكان المعلم الاول لولده كما تتلمذ شيخنا على يد كبار علماء عصره امثال الشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد طاهر آل راضي والشيخ مرتضى آل ياسين والسيد الخوئي.

دخل الشيخ محمد حسن آل ياسين منتدى النشر على يد الشيخ محمد رضا العلوي ثم انتقل شيخنا من النجف الاشرف الى مدينة الكاظمية المقدسة بعد وفاة عمه الشيخ راضي آل ياسين عام (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م) وفيها بدأت رحلته العلمية التي توزعت بين الارشاد والتبليغ لاحكام الدين وامامة الجماعة والكتابة والتأليف والتي امتدت الى نصف قرن. والحديث عن مؤلفاته ونشاطاته الدينية والثقافية يحتاج الى دراسات مطولة. فقد أثرى المكتبة العلمية والثقافية الاسلامية بمؤلفات عظمية تركت بصمات واضحة في الساحة الثقافية، اما نشاطاته في خدمة الدين فهي لا تعد، فقد أسس (دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر) في الكاظمية المقدسة، كما أنشأ مكتبة الامام الحسن عليه السلام العامة وترأس الجمعية الاسلامية للخدمات الاسلامية للخدمات الثقافية واشرف على تحرير مجلة (البلاغ) اضافة الى محاضراته العديدة، كما كان عضواً في المجمع العلمي العراقي وقد أربت مؤلفاته في مختلف العلوم على المائة عنوان و ٧٤ تحقيقاً سوى الدراسات والبحوث التي كان ينشرها في مجلة (المجمع العلمي العراقي). واضافة الى إلمامه الواسع بكافة العلوم الدينية واللغوية والتاريخية والسير والتراجم والمعاجم والفلسفة والادب والفقه والاجتماع، فقد كان شيخنا يمتلك شاعرية كبيرة تجمع بين التاريخ وبين المتانة والقوة والبديع والبلاغة، كما تضمنت اشعاره الكثير من المعاني المبتكرة والاسلوب الهادف الرصين. يقول في قصيدته (يا رسول السلام) بمناسبة المولد النبوي الشريف:

اشرق الكونُ بالسنا يتوقّدْ
حينما أشرق الوليدُ (محمدْ)
حادثٌ هزّ عالم الارض بُشراً
فانحنت عنده العوالم سجّدْ
لاحَ في عالم الجهالة بدراً
يهتدي الكون في سناه ويرشدْ

وعلى الرغم من بروز السمة الخطابية في هذه الابيات الاّ انها تدل على ثراء لغوي امتلكه شاعرنا إلاّ ان مطلع القصيدة لايقدم انطباعاً واضحاً عن شاعريته، وهدف الشاعر ان يقدم اكبر قدر من الحقائق المتعلقة بمولد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ثم يتطرق الى القضايا الاخرى فيقول:

سَل رمال الصحراء كم من فتاة
ضمنها من سفاسف الرأي توأدَ
نحتوا من صفا الحجارة ربّاً
هو من دون مبدع الكونَ يُعبدْ

رجـــل.. ومـآثـر

مهدي حمودي الأنصاري

الشّيخُ محمد حسن آل ياسين (١٩٣١-٢٠٠٦) محقق وشاعر أثرى المكتبة العربية بالدراسات العلمية والادبية، مقدماً العديد من كتب التراجم واللغة والتاريخ والادب والمعرفة. ومن اشهر مؤلفاته (تاريخ المشهد الكاظمي).

ولد آل ياسين، في مدينة العلم والادب والعرفان النجف الأشرف، درس في جوامعها ومساجدها ومدارسها الدينية، متلقياً المعرفة على علمائها وادبائها، وقد كان قبل ذلك قد نشأ على خطى ابيه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين في طلب العلم والمعرفة ابدا.وبعد رحيل عمه العلامه الشيخ راضي آل ياسين الى رحاب الله في خمسينيات القرن الماضي مؤلف (تاريخ الكاظمية) و(صلح الامام الحسن "ع") انتقل الشيخ محمد حسن آل ياسين الى مدينة الكاظمية المقدسة. عين آل ياسين عضواً في المجمع العلمي العراقي في ثمانينيات القرن الماضي، وعضوا في مجمع اللغة العربية في الاردن، وزميل ملتقى الرواد، واختير ايضا عضو شرف في المجمع العلمي العراقي أيضا.

أسس آل ياسين مكتبة الإمام الحسن العامة، وأشرف على تحرير مجلة "البلاغ" الشهرية الثقافية. ولكاتب هذه السطور مساهمة قلمية على صفحاتها الزاهرة.التقيت عام ١٩٦٩ الشيخ آل ياسين، وأجريت معه حواراً قلمياً نشر حينه على صفحات جريدة الجمهورية البغدادية.

أثرى آل ياسين المكتبة العربية بسلسلة من الاصدارات بعنوان (من المؤمنين رجال): تضم سير (حمزة بن عبد المطلب)، (زيد بن حارثة)،(عبدالله بن رواحة)،(سعد بن الربيع)،(الحباب بن المنذر)،(مصعب بن عمير)،(سعد بن معاذ)،(جعفر بن ابي طالب)، (المقداد بن عمرو)،(زيد بن صوجان)،(ابو الهيثم بن النبهان)، (هاشم بن عتبة)،(محمد بن ابي بكر)،(سهل بن حنيف)،(عمرو بن الخزاعي)،(عثمان بن حنيف)،(ابو ذر الغفاري)،(حذيفة بن اليمان)،(مالك بن الاشتر)،(حجر بن عدي)،(ميثم التمار)،(عبدالله بن بديل)،(عمار بن ياسر).

وآخر سلسلة صدرت من (من المؤمنين رجال) (قيس بن سعد بن عبادة الانصاري).

يقول عن هذه السلسلة الشيخ محمد حسن آل ياسين "هذه صفحات متواضعة تعنى بالحديث عن فارس كريم من فرسان الايمان وجندي شجاع من جنود الحق وفتى اصيل من فتيان الخزرج انصار الله ورسوله. كان من اولياء الله المخلصين ومن رجال الاسلام الامناء الصادقين ومن طلائع السابقين من بني قومه الى الاقرار بهذا الدين ومن بارزي المجاهدين بأموالهم وأنفسهم ضد المشركين والمتمردين وجمهور البغاة الضالين المنحرفين. وكان قيس بن سعد بن عبادة أحد هؤلاء الرجال الصناديد والابطال ممن آمن بالله تعالى بقلبه ولبه، واعتنق الاسلام بصدق وإخلاص، وجاهد في سبيل دينه غير متوان ولا متخاذل ، حتى ختم الله حياته بحسن العقبى، فذهب الى ربّه راضياً مرضياً ينعم بخلود الحياة وحياة الخلود، مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً". رحم الله الشيخ محمد

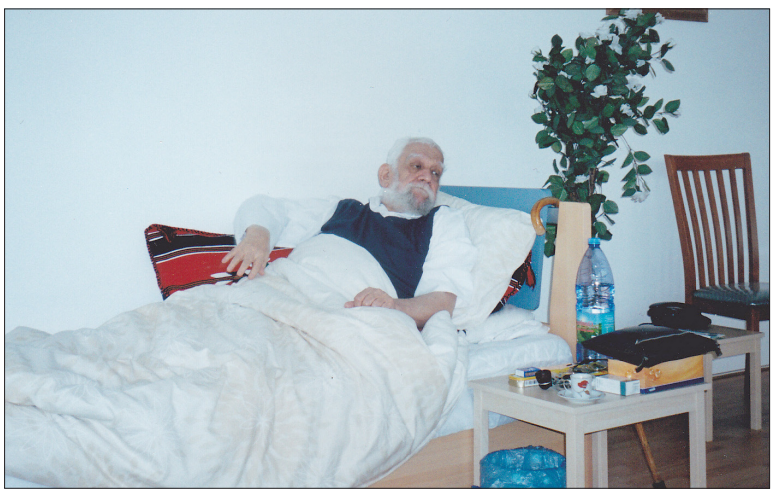

على سرير المرض اثناء رحلة العلاج في لندن عام ٢٠٠٥

قبدت قبسةٌ أضاء لها الأف ق و راحت
في نورها تتوقدْ
ولا شك ان هذه اللوحة تعطي صورة عن شاعرية آل ياسين وهي تستمر في نفس الزخم والخيال والنغم الجميل. اما في قصيدته (غدير علي) والتي القاها بمناسبة يوم الغدير عام ١٩٤٩م فيقول فيها:
قم تقرّ التاريخ سفراً فسفراً
واستبن موقف الركاب المسافرْ
وانقع القلب من غدير علي
واستبق وارداً اليه وبادرْ
واشهد الحفل والنبيُ خطيبٌ
فيه ينهى امراً من الله صادر
شارحاً من جلال حيدر متناً
وقف الدهر دونه وهو حائر
عقد التاج للوصي فدوّى
بشعاب البيداء زهو البشائر
وتعالى الهتاف يخترق الجو
برناته العذاب السواحر
وتهادى (علي) يحمل اكليل
المعالي مبلج الوجه زاهر

ويتضح للقارئ من خلال هذه الابيات وهذا الاسلوب البديعي يجيء عفواً وتطبعاً نابعاً من احساس الشاعر لاضفاء دلالات وصور و ومضات حول المناسبة اما في قصيدته (في كربلاء) والتي كتبها عام (١٩٦٥) فيقول:

قصدت شهيد الطف ملتجئاً به
ومن يك أولى منه ملجئً وملتجا
أقبلُ باباً صاغه الله للورى
طريقاً لتحقيق الاماني ومنهجا
والثم قبراً طبّق الارض والسما
سنا بالدم الزاكي الطهور ممّوجا
وأستاف من ذاك الضريح وتربه
عبيراً بأشذاء الجنان مؤرجا

اما شعره السياسي فقد جاء ملتهبا بالروح الوطنية والعواطف المتأججة فالاحداث السياسية في العراق والوطن العربي لم تغب عن ذهن الشاعر الذي كان يرصدها ويعيش في وسطها فجاءت قصائده السياسية عالية النسيج بارعة الصور يقول في قصيدته (ثورة الجزائر) والتي كتبها عام ١٩٥٥م :

يا نهضة الاحرار الف تحية
تزجى اليك من العراق وتبرُدُ
سيري على اسم الله نحو كفاحك الدا
مي كما يمشي الهزبر الملبّدُ
وتحمّلي نصب النضال وجهده
فالنصر لايؤتاه من لايجهدُ
وتقدمي للموت دون تردد
هيهات يُدرك حقه متردّدُ
واستنقذي ذاك العرين وطهره
من ان يُدنسه الدخيل المفسدُ
وتلفعي بالاصطبار فيومك ال محموم
ينذر بالاسى ويهددُ
هذا طريق النصر دون مناله
جثث ترصّ وأمةٌ تستشهدُ

في عام ١٩٨٠م اعتزل الشيخ آل ياسين الكتابة وتوقف عن نشاطاته كلياً ولزم داره حزناً على ابن عمته آية الله العظمى السيد الشهيد السعيد محمد باقر الصدر الذي أعدم على يد الطاغية المقبور وبقي شيخنا ملازماً داره حتى فارق الحياة يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م وشيع تشييعا مهيباً ودفن في الصحن الكاظمي الشريف واقيمت مجالس الفاتحة على روحه في الكاظمية وايران ولبنان.

من رواد النهضة العراقية

الشيخ محمد حسن آل ياسين

عرض سعدون هليل

صدر عن اللجنة الثقافية في جامع آل ياسين كتاب (العلامة المحقق الشيخ محمد حسن ال ياسين) للدكتور والباحث جواد مطر الموسوي استاذ التاريخ ومعاون عميد كلية الاداب – جامعة بغداد، يعد العلامة المحقق الشيخ ال ياسين علامة فارقة في المعرفة الاسلامية فهو مفكر، فقيه، مجتهد، لغوي، موسوعي، ناقد ، شاعر باحث محقق مؤرخ خطيب كاتب مربي وتراثي مولع باحياء التراث الاسلامي يقول الموسوي تعرفت عليه وانا يافع في بداية سبعينيات القرن الماضي.. قرأت بعد ذلك اصداراته المتنوعة، ولاسيما الصادرة من منشورات جامع الامام طه، واللفت للنظر يقول الموسوي هو لقائي الخاص به سنة ١٩٩٥ مع الاستاذ الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي انذاك صرح لي وانا في بيته الواقع في منطقة الداوودي قال: ان افضل لغوي عربي في هذا العصر هو قابع في بيته قلت له من هو؟

قال من دون تردد الشيخ محمد حسن آل ياسين واعقبها بحسرة حاول ان يخفيها وهو يصب جام غضبه على الوضع العام.

في عام ١٩٨٠ اختير عضواً عاملا في المجمع العلمي العراقي وفي نفس العام اعتبر عضوا مؤازراً لمجمع اللغة العربية.. ويقال انه في عام ١٩٩٥ رفض حضور لقاء كان قد رتب لاعضاء المجمع العلمي العراقي بالطاغية صدام مع اربعة من زملائه من اعضاء المجلس كانوا قد اتفقوا على عدم الحضور، وعلقت على اثرها عضويته في المجمع العلمي العراقي بأمر من صدام شخصياً. ويقول الاستاذ الموسوي: "كان العلامة الشيخ (رحمه الله) موسوعياً غزير الانتاج، فقد ترك تراثاً علمياً ضخماً موزعاً بين التأليف والتحقيق والدراسات والمقالات، باحثا في ذلك عن الحقيقة وتنوعت مؤلفاته وجهوده العلمية بين العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية والتاريخ والسير وتراجم الرجال والفلسفة والادب وغيرها.

الشيخ محمد حسن آل ياسين ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٩٣١ وفي سنة ١٩٥٣ نال شهادة الاجتهاد على يد الفقيه الكبير الشيخ عبد الكريم الجزائري وهو في عمر ثلاث وعشرين سنة وفي سنة ١٩٥٧ طبع اول كتاب له عن (الصاحب بن عباد وحياته وادبه).

وفي سنة ١٩٨٠ اختير عضوا عاملاً في المجمع العلمي العراقي وفي سنة ١٩٨٠ اختير عضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية، وفي سنة ١٩٩٢ اختير ضوا في لجنة اعداد معجم النظائر العربية للمفردات المستعملة في الحضارات العراقية القديمة اعتماداً على المعجم الاشوري الذي اصدرته جامعة شيكاغو في سنة ١٩٩٤.

اختير عضوا في هيئة ملتقى الرواد في سنة ١٩٩٥ وعلقت عضويته في المجمع العلمي العراقي مع خمسة من العلماء الذين رفضوا حضور لقاء مع رئيس النظام السابق كما ذكرنا سابقا ومن الجدير بالذكر ان له مائة كتاب ومؤلف وسبعة واربعين كتابا محققا من اهمها:

١- ابو ذر الغفاري سنة ١٩٩٥.
٢- الاسلام بين الرجعية والتقدمية سنة ١٩٦١.
٣- منهج الطواسين في تفسير القرآن.
٤- الانسان بين الخلق والتطوير ج٢ .
٥- هوامش على كتاب نقد الفكر الديني.

ويحق لنا في نهاية القول ان نذكر الجهات المعنية بالثقافة والمثقفين ان لا تهمل ذكر هؤلاء المبدعين في اقامة المهرجانات التي تخلد ذكراهم.

العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين.. حياته وآثاره

حميد البغدادي

هـو الشيخ محمـد حسن بـن الشيخ محمد رضا بن عبدالحسـين بن باقر بن محمد بن محمـد حسن بـن ياسين بن محمـد علي بن محمد رضا بن محسن بن مهدي الكاظمي.
قدم مهدي الكاظمي (جد الأسرة) إلى مدينة الكاظمية من قرية (عكبرا) وهي الدجيل.

أسرة آل ياسين

هاجر أحد أجداده (محمد رضا) إلى النجف وأقـام فيهـا للدراسـة وأسـس بذلـك هـذه العائلـة العلميـة (آل ياسـين) التـي قدمـت الكثير من العلمـاء والمراجع والمشاهير من الأدباء.
يرجـع نسبهـم إلي قبيلـة (الخـزرج) المعروفة.
ويرجع لقبهم (آل ياسين) إلى أحد أجدادهم ياسين العارف باعث شهرتهم في عصره أي في سنة ١٨٠٥ ميلادية.
وقبـل أن يستقـر هـذا اللقـب لهـم ورد في وثائقهـم القديمـة عـدة ألقـاب لبعض مـن أسرهـم منهـا: العكبـري والدجيلـي والكاظمي.

الولادة والنشأة

ولـد الشيخ محمد حسـن في مدينة النجف الأشـرف في١٨ جمـادى الآخـرة سنـة ١٣٥٠هـ. ١٩٣١م.
وأرخ والـده سنـة مولـده قائـلا: قـل ليهن (الرضا) بمولده.

دراسته

ابتـدأ دراسـته علـى والـده الشيـخ محمد رضا ثـم التحـق بمدرسة (منتـدى النشر) وأنهى فيها ثلاث مراحل دراسية في العلوم العربيـة ثـم الفقهيـة الأولى، واستمـر في دراسته على علماء عصره واختص بالسيد الخوئي (قدس سره).

أساتذته

١. والـده الشيـخ محمـد رضـا آل ياسين(ت١٩٥١م) .
٢. آيـة اللـه الشيـخ عباس الرميثـي (٤) (ت١٩٥٩م) في الفقه.
– ٣آيـة اللـه الشيـخ محمـد طاهـر الشيخ راضي (١٩٠٤ م – ١٩٨٠ م) في الأصول.
– ٤آيـة اللـه الشيخ عبدالكـريم الجزائري والذي شهد لـه ببلوغ مرتبة الاجتهاد العام ١٩٥٣م.
٥. السيـد أبو القاسـم الخوئي (ت١٩٩٢م فقهاً وتفسيراً ورجالا.

استقراره في الكاظمية

غـادر النجـف عـام ١٩٥٣م إلى الكاظميـة ليتسلم مهام التبليغ والإرشاد المرجعية بعد وفـاة عمه العلامة الشيـخ راضي آل ياسين (ت ١٣٧٢هـ) الذي توفي في ذلك العام.
قـال الاستاذ عبـد الكريم الدبـاغ: (حدثني هـو – رحمـه اللـه – عـن سبـب ذلـك فقال: قدمـت إلى الكاظمية لحضور مجلس فاتحة المرحـوم عمي الشيـخ، وفي اليـوم الثالث منه، صعـد المنبر خطيـب الكاظمية الشيخ كاظم آل نـوح، وبعد أن تكلم بما ينبغي في هذا المقام، وجـه كلامه إلى الحاضرين (من الكاظميين) وقـال: إذا كنا قـد فقدنا الشيخ راضـي بالأمس، فان بينكـم الآن ابن أخيه الشيخ محمـد حسن (ونـوه بفضله وعلمه وفائـدة وجـوده)، فـلا يفوتنكـم الرجـل، والتمسوا منه البقاء، فانه نعم الخلف لخير سلف.)
وكان يستقبـل الناس بوجهـه السمح وأخلاقـه العالية وقد ساهـم كثيرا في نشر الوعـي والتديـن في بغـداد التـي كان مـن أعلامها.
كمـا كان يؤم المؤمنين في الصحن الكاظمي المطهـر في صلاتي المغـرب والعشاء، وكان يؤدي صـلاة الظهرين في مسجـد إمام طه قـرب ساحـة الرصـافي في وسـط بغـداد حيـث كان يلقي محاضراتـه ومواعظه بين الصلاتين، وكنت من المستمعين لمحاضراته التـي كانـت تتميـز بالرصانـة العلميـة والوضوح وشد السامع.
وكان معتمـدا للمراجع وكانت تربطه علاقة خاصـة بالمرجع الأعلى للطائفـة السيد ابو القاسـم الخوئـي (قدس سـره) عـبّر عنها (رحمـه الله): (علاقتـي مع الإمـام الراحل الخوئي (قدس سره) ليس علاقـة التلميذ بأستـاذه ومعلمـه فحسب، بـل علاقة الابن بأبيه)
ومـما جـاء في وكالـة المرجـع الديني الأعلـى، آيـة اللـه العظمـى، السيـد أبـي القاسـم الموسـوي الخوئي لـه، والمصادق عليهـا في دائرة كاتب عـدل النجف بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٩:
(اني الموقـع أدنـاه السيـد ابـو القاسـم الخوئي، قـد عينت العلامـة الحجة الشيخ محمد حسـن آل ياسين، وكيـلاً عاماً مطلقاً مفوضـاً في كافـة الصلاحيـات القوليـة والفعلية، الممنوحة لي شرعاً وقانوناً...).

(أسـس في الكاظمية دار المعـارف للتأليف والترجمـة والنشـر، وأنشـأ مكتبـة الإمام الحسـن (عليـه السـلام) العامـة، ورأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفا على تحرير مجلتها (البلاغ).)

مؤلفاته

كان الشيـخ محمـد حسـن آل ياسـين مـن العلمـاء الذيـن أتحفـوا المكتبـة الإسلامية بالعطـاء الكثـير والمتنـوع ، ولـه اهتمـام خاص بطبقـة الشباب وخاطبهـم في كثير من كتبه حيث الأسلوب الرصين والواضح وقد نهل الكثير من الشباب المؤمن من منهله العذب.
وسنعرض لك أيها القـارئ الكريم مؤلفاته وستلاحظ الساحـة المعرفية الواسعة التي كان يتحرك فيها: (١٠)

الكتب المؤلفة:

١.إبريـق: لفـظ عربـي فصيـح: (بغـداد – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٢. أبـو ذر الغفـاري: (بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣. أبـو الهيثـم ابـن التيهـان: (بـيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٤. الأرقـام العربيـة مولدهـا – نشأتهـا– تطورها: (بغداد – ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٥.الإسلام بين الرجعية والتقدمية: (النجف – ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
٦. الإسـلام والـرق: (بغـداد – ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م).
٧. الإسـلام والسياسـة: (بغـداد – ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).
٨. الإسـلام ونظـام الطبقـات: (بغـداد – ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
٩. الإمامـة: (ط١ – بـيروت – ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ – بـيروت – ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ – بغـداد – ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
١٠.الإمـام جعفر الصـادق (ع): (بيروت – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
١١.الإمـام الحسـن بن علـي (ع): (بيروت –١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
١٢.الإمام الحسن بـن علي العسكري (ع): (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢).
١٣.الإمـام الحسـين بـن علـي (ع): (ط١ – بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥)، (ط٢ – بغـداد – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
١٤.الإمـام علـي بن أبي طالـب (ع) (سيرة وتأريخ): (بيروت – ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
١٥.الإمام علي بن الحسين (ع): (بيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٦.الإمـام علـي بـن محمـد الهـادي (ع): (بيروت– ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
١٧.الإمـام علـي بـن موسـى الرضـا (ع): (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠).
١٨.الإمـام محمـد بـن علـي الباقـر (ع): (بيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٩.الإمـام محمـد بن الحسن المهـدي (ع): (بغداد – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٢٠.الإمـام محمـد بـن علـي الجـواد (ع): (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٢١.الإمام موسى بن جعفر (ع): (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٢٢.الإنسـان بـين الخلق والتطـور (القسم الأول): (ط١ – بغداد – ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (ط٢ – بغـداد – ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٣ – بيروت – ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م). ٢٣.الإنسان بـين الخلـق والتطـور (القسـم الثـاني): (بغداد – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٢٤.بـين يـدي المختصـر النافـع: (بغداد – ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
٢٥. تاريـخ الحكـم البويهـي في العـراق (الفصـل الأول): (بغـداد – ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، (الفصـل الثـاني): (بغداد – ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
٢٦.تاريخ الصحافة في الكاظمية: (بغداد – ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
٢٧. تاريـخ المشهـد الكاظمـي: (بغـداد – ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
٢٨. جعفـر بـن أبـي طالـب: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٢٩. الحبـاب بـن منـذر: (بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣٠.حجـر بـن عـدي الكنـدي: (بـيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
٣١. حذيفـة بـن اليمـان: (بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣٢. حمـزة بـن عبـد المطلـب: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٣٣. خزيمـة بـن ثابـت: (بـيروت – ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٣٤. الديـن الاسلامـي أُصولـه – نظمـه – تعاليمه: (بغداد – ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).
٣٥.ديوان أبي طالـب في صنعتين: (بغداد – ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٣٦. ديـوان مالـك بـن نويـرة: (بغـداد – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٣٧. ديـوان متمـم بـن نويـرة: (بغـداد – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٣٨. زيـد بـن حارثـة: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٣٩. زيـد بـن صوحـان: (بـيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٠. سعـد بـن الربيـع: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤١. سعـد بـن عبـادة: (بغـداد – ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٤٢. سعـد بـن معـاذ: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤٣. السلسبيل: لفـظ عربي فصيح: (بغداد – ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٤٤. سلمـان الخـير: (بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٥. سهـل بـن حنيـف: (بـيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
٤٦. السيـد علـي آل طاووسـ: حياتـه – مؤلفاتـه – خزانـة كتبـه: (بغـداد – ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
٤٧. السيـد محسـن بن الحسـن الاعرجي: (بغداد – ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
٤٨. الشباب والدين: (ط١ – بغداد).
٤٩. شعـراء كاظميـون (الجـزء الأول): (بغداد – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٥٠. شعـراء كاظميـون (الجـزء الثـاني): (بغداد – ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٥١. شعـراء كاظميـون (الجـزء الثالـث): (بغداد – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٥٢. الصاحب بن عباد: حياته وأدبه: (بغداد – ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م).
٥٣. صعصعـة بـن صوحـان: (بـيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٥٤. صيغـة فَعَّـل في العربيـة: (بغـداد – ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٥٥. عبـاد الرحمـن: (بـيروت – ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٥٦. عبـادة بـن الصامـت: (بغـداد – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٥٧. عبـد اللـه بـن بديـل: (بـيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٥٨. عبـد اللـه بـن رواحـة: (بغـداد – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٥٩. عثمـان بـن حنيـف: (بـيروت – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٦٠.العـدل الإلهـي بين الجـبر والاختيار : (ط١ – بغـداد – ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (ط٢

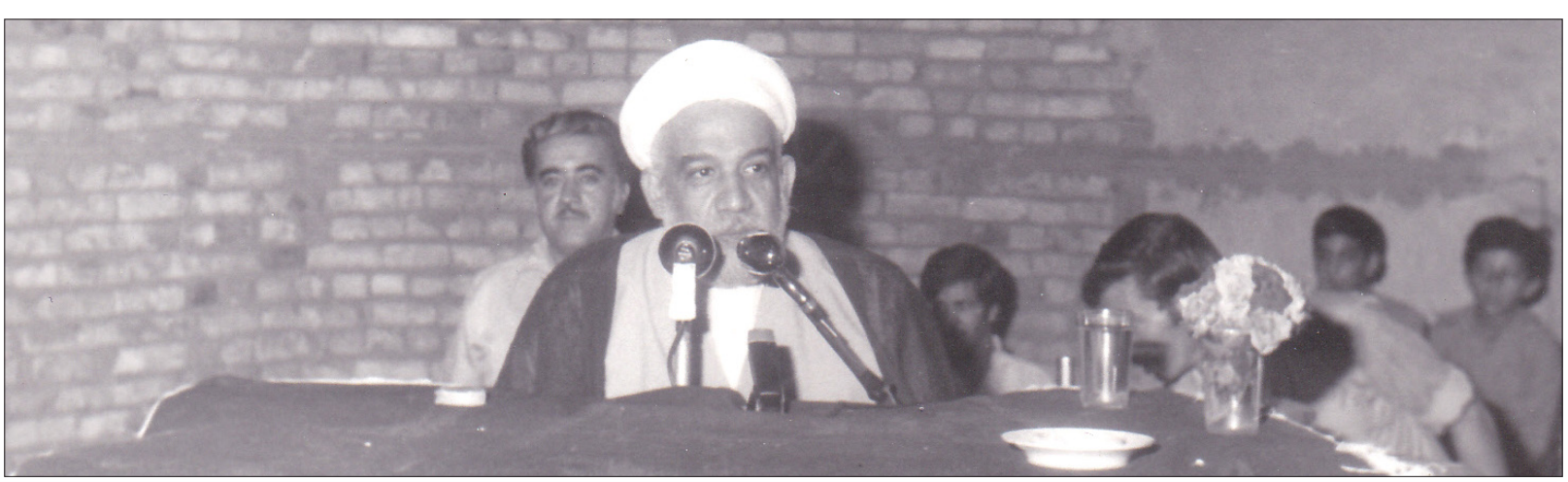

الشيخ آل ياسين أثناء محاضرته في مسجد آل ياسين في الكاظمية اثناء تجديده

الشيخ آل ياسين في الرابعة والستين من عمره

- بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بيروت - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٦١. على هامش كتاب العروة الوثقى: (بغداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

٦٢. عمار بن ياسر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٦٣. عمرو بن الحمق الخزاعي: (بيروت - ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

٦٤. في رحاب الإسلام (مسائل فلسفية بين المادية والإسلام): (بيروت - ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

٦٥. في رحاب الرسول: (ط١ - بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، (ط٢ - بغداد - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٦٦. في رحاب القرآن: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).

٦٧. فَيْعِل أم فَعيل: (عمان - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٦٨. قيس بن سعد بن عبادة: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٦٩. الله بين الفطرة والدليل: (ط١ - بغداد).

٧٠. لمحات من تأريخ الكاظمية: (بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

٧١. المادة بين الأزلية والحدوث: (ط١ - بغداد - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٤ - القاهرة - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٧٢. مالك بن الحارث الأشتر: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٧٣. المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الأولى: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٧٤. المبادئ الدينية للناشئين/الحلقة الثانية: (بغداد - ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٧٥. محمد بن أبي بكر: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٧٦. محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد): (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).

٧٧. مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الأولى: (بغداد -).

٧٨. مذكرات في الفقه الاستدلالي/المجموعة الثانية: (بغداد -).

٧٩. مسائل لغوية في مذكرات مجمعيه: (القسم الأول - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، (القسم الثاني - ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ثم جمع القسمان مع مذكرات أخرى لم تنشر وصدر في (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٨٠. المشهد الكاظمي في العصر العباسي: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

٨١. المشهد الكاظمي من بدء الاحتلال المغولي إلى نهاية الاحتلال العثماني: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٨٢. مصعب بن عمير: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٨٣. المعاد: (ط١ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٨٤. المعجم الذي نطمح اليه: (ط١ - بغداد - ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، (ط٢ - بغداد - ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

٨٥. معجم النبات والزراعة (الجزء الأول): (بغداد - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٨٦. معجم النبات والزراعة (الجزء الثاني): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

وطبع الجزءان معا: (دمشق - ١٩٩٨م (ط٢ - بيروت - ٢٠٠٠م).

٨٧. المعمى والأحاجي والألغاز: (بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م).

٨٨. مفاهيم إسلامية: (ط١ - بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

٨٩. المقداد بن عمرو: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٩٠. ملاحظات في المعجمات المحققة المطبوعة: (بغداد - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

٩١. مناسك العمرة المفردة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، (ط٢ - بغداد - ٢٠٠٤م).

٩٢. من المستدرك على ديوان الخبز أرزي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٩٣. منهج الطوسي في تفسير القرآن: (ط١ - مشهد - ١٣٩٠هـ)، (ط٢ - بغداد - ١٩٧٨م).

٩٤. المهدي المنتظر بين التصور والتصديق: (ط١ - بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٩٥. ميثم بن يحيى التمار: (بغداد - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٩٦. النبوة: (ط١ - بغداد - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (ط٤ - بيروت - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

٩٧. نصوص الردة في تاريخ الطبري (نقد وتحليل): (ط١ - بيروت - ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، (ط٣ - بيروت - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٩٨. نهج البلاغة لمن؟: (ط١ - بغداد).

٩٩. هاشم بن عتبة المرقال: (بيروت - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٠٠. هوامش على كتاب (نقد الفكر الديني): (ط١ - بيروت - ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

الكتب المحققة:

١. الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م).

٢. الأمثال السائرة من شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٣. تاريخ العرب قبل الإسلام لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).

٤. التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الاصبهاني: (بغداد - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

٥. ديوان أبي الأسود الدؤلي رواية ابن جني: (ط١ - بغداد - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

٦. ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السكري: (ط١ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، (ط٢ - بيروت - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، (ط٣ - بيروت - ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

٧. ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة أبي هفان المهزمي: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٨. ديوان أبي طالب بن عبد المطلب صنعة علي بن حمزة البصري: (بغداد - ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

وطبعت الصنعتان معا: (بيروت - ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٩. ديوان المثقب العبدي صنعة الأحول: (بغداد - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

١٠. ديوان الخبز أرزي (القسم الأول): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثاني): (بغداد - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، (القسم الثالث): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، (القسم الرابع): (بغداد - ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، (القسم الخامس والأخير): (بغداد - ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١١. ديوان الشيخ جابر الكاظمي: (بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

١٢. ديوان الصاحب بن عباد: (ط١ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، (ط٢ - بيروت - ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).

١٣. رسالتان في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن نشوان الحميري ومحمد ابن يوسف الأندلسي: (بغداد - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م).

١٤. الروزنامجة للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

١٥. شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين للقاضي جعفر بن أحمد البهلولي اليماني المعتزلي: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

١٦. شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده الأندلسي: (باريس - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

١٧. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الهمزة) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

١٨. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الباء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:

١٩. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف التاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:

٢٠. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الجيم) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:

٢١. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الحاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني:

٢٢. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف السين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٢٣. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الطاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م).

٢٤. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الغين) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بغداد - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٢٥. العباب الزاخر واللباب الفاخر (حرف الفاء) للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (بيروت - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٢٦. عنوان المعارف وذكر الخلائف للصاحب بن عباد: (ط١ - النجف - ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، (ط٣ - بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).

٢٧. الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٢٨. فصوص الحكم لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي: (بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م).

٢٩. الفصول الأربعة للصاحب إسماعيل بن عباد: (دمشق - ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٣٠. كتاب الاشتقاق لعبد الملك بن قريب الأصمعي: (بغداد - ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٣١. كتاب السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٣٢. كتاب الشجر والنبات وكتاب النخل لأبي عبيد القاسم بن سلام: (بغداد - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

٣٣. كتاب المتوارين للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي: (دمشق - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

٣٤. الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد: (بغداد - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٣٥. المحيط في اللغة للصاحب بن عباد (الجزء الأول): (ط١ - بغداد - ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، (الجزء الثاني): (ط١ - بغداد - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، (الجزء الثالث): (ط١ - بغداد - ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

الطبعة الكاملة: الجزء الأول - الجزء العاشر (الأصل) والجزء الحادي عشر للفهارس الشاملة: (بيروت - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

٣٦. مقدمة كتاب العين في أرجح نصوصها للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري: (بغداد - ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

٣٧. مناقب جعفر بن أبي طالب للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي: (بغداد - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٣٨. من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري: (ط١ - دمشق - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، (ط٢ - دمشق - ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٣٩. نسيم السحر لعبد الملك بن محمد الثعالبي: (بغداد - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٤٠. نفائس المخطوطات (المجموعة الأولى): (ط١ - النجف - ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، (ط٢ - بغداد - ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، وتحتوي:

مواقع علمية

عين عضواً في المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠م وأراد من عضويته أن تكون رحلة إلى آفاق معرفية عميقة الاتجاهات، فكان لساناً عربياً فصيحاً و مجادلاً قوي البرهان فرد على البهتان التاريخي بما يملكه من موهبة عالية ونظرة تأريخية ثاقبة، لذلك علقت عضويته مع خمسة أعضاء سنة ١٩٩٥م بحجج واهية، والسبب الحقيقي هو بغض السلطة الظالمة للحق والعلماء خصوصا من إتباع أهل البيت فلم تكن تروقهم مكانة هؤلاء العلماء الذين كانوا يتبوؤنها بحق.

كما عيّن أيضا عضوا مؤازرا في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلا في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٩٤م، واختير عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م.

كما اختير عضواً في لجنة إعداد معجم للنظائر العربية للمفردات المستعملة في الحضارات العراقية القديمة اعتماداً على المعجم الآشوري (الذي أصدرته جامعة شيكاغو) في العام ١٩٩٢م.

وأيضا اختير عضواً في هيئة ملتقى الرواد (ملتقى للمبدعين العراقيين الرواد) العام ١٩٩٤م.

اعتزل الحياة العامة، ولزم داره - فارضاً على نفسه الإقامة الإجبارية - وذلك بعد اعدام ابن عمته، آية الله العظمى، الشهيد السعيد، السيد محمد باقر الصدر سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

لقاء الله

وبعد فترة طويلة من المرض الذي تركه طريح الفراش وقد عانى الكثير من الآلام وبعد سقوط الصنم هدأت تلك الروح الكبيرة وصعدت إلى بارئها حيث (توفي في داره في الكاظمية، في الساعة (٢١ر٨) قبيل غروب يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، وشيع صبيحة اليوم التالي تشييعا حافلا مهيبا، من مغتسل الكاظمية إلى الصحن الكاظمي الشريف. وبعد أداء مراسم زيارة الإمامين عليهما السلام، صلى عليه سماحة الشيخ حسين آل ياسين - وهو الذي خلفه، وقام مقامه- ودفن في الساعة (١١ر٣٠) صباحاً، في الزاوية اليسرى البعيدة من سرداب الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن المراد من باب الرجاء (غرفة رقم ٦٥، وفق الترقيم الجديد).

(وأقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والنجف. وأبنه العلماء والفضلاء والساسة، وتناقلت وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية خبر وفاته. ونعته العديد من المواقع الالكترونية على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)، وأثنت على الفقيد، ودوره الفاعل في ميادين الحياة كافة، ونشرت شذرات من سيرته وأعماله.

وأقيم الحفل التأبيني لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته، في جامع آل ياسين في الكاظمية، يوم السبت الاول من شهر شعبان سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٦، وشارك فيه وفد يمثل المرجعية الدينية، ومجموعة من العلماء والأساتذة والشعراء).

في ندورة ثقافية في الستينيات

الشيخ ال ياسين.. حياة حافلة بالمنجزات الفكرية

مجاهد منعثر منشد

يامن ولدت في النجف بجوار القبة الصفراء. ودفنت قي صحن الكاظمين يمين باب الرجاء . الفقهاء وعلماء اللغة العربية وطلاب العلم منهم الاكاديمي او الحوزوي .وكذلك اساتذة التاريخ .والادباء والشعراء

والمحققين والمؤرخين والباحثين كل هؤلاء يعلمون من هوالعالم المجتهدالشيخ محمد حسن ال ياسين (قدس الله سره) المبدع والرائد لهذه العلوم الذي أغنى العقول بشكل علمي من خلال مئات المؤلفات والمخطوطات والبحوث والتحقيقات .وطلبة العلوم الدينية .والمؤمنين الذين حضروا محاضراته التي كان يلقيها في جامع آل ياسين في الكاظمية وفي جامع إمام طه في الرصافي بعرفون من هو الشيخ محمد حسن ال ياسين (قدس سره) .

وفي الكاظمية المقدسة إحدى مدن العراق الشهيرة، وسميت بالكاظمية نسبة الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) ورد في موسوعة العتبات المقدسة قسم الكاظمية ان من البيوتات والاسر العلمية المشهورة في المدينة مانصه بيت ياسين ذراري الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ ، كان من فحول العلماء والفقهاء ٢. ومن هذه الاسرة الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن الكبير آل ياسين الكاظمي الذي يعود عمود نسب اسرته إلى قبيلة الخزرج . كان ابيه العالم وكبير فقهاء عصره اية الله الامام الشيخ محمد رضا ال ياسين من اكبر مراجع المسلمين في زمانه الذي ولد ٢٥ ذي الحجّة ١٢٩٧ هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة .و(المتوفي ٢٨ رجب ١٣٧٠ هـ بمدينة الكوفة ، ودفن في النجف الأشرف عام ١٩٥١م .) ابن العالم والفقيه الشيخ عبد الحسين المتوفي ١٩٣٢ بن (العالم الفقيه الشيخ محمد حسن المتوفي سنة ١٨٨٨ (قدس الله اسرارهم . جد ه العالم الفقيه الشيخ محمد حسن المتوفي ١٨٨٨ م. في الدلالة على عظمته وجلالة قدره ما نقله المرحوم المحدّث الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان لحكاية الحاج علي البغدادي والتي أمضى الإمام الحجة بموجبها نيابة الشيخ آل ياسين عنه (عليه السلام) ٣. ويقول عنه السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: أنموذج السلف، حسن التقرير، مضطلع في الفقه والأصول، خبير بالحديث والرجال، انتهت إليه الرئاسة الدينية في العراق بعد وفاة الشيخ العلاّمة المرتضى، كان المرجع العام لأهل بغداد ونواحيها وأكثر البلاد في التقليد، وكان المعروف بالفضل، له رسالة وكتب ..الخ ٤. ويقول السيّد عبد الغني ٥ اسرة ال ياسين :.ومن أساطين هذه الأسرة، العالم الجليل، الفقيه الأصولي آية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين الذي كان من أعاظم فقهاء عصره، ومعروف بالزهد والعبادة والورع. ولد شيخنا المترجم له في الكاظمية، وتربّى في كنف جدّه المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثمّ هاجر إلى سامراء، وتتلمذ للمجدد الشيرازي (قدس سره) وبعد وفاة جدّه انتهت إليه الزعامة الدينية في بغداد، ثم هاجر إلى كربلاء وتتلمذ لنادرة عصره المرحوم السيّد إسماعيل الصدر، وبلغ مرتبة سامية في الاجتهاد، ثم عاد إلى الكاظمية المشرفة، وأصبح واحداً من مراجع التقليد إلى أن توفي في الكاظمية يوم ١٨ صفر سنة ١٣٥١ هـ، ودفن في النجف الأشرف في مقبرة الأسرة. شيخنا صاحب العنوان هو جدّ المفكر الاسلامي السيّد محمد باقر الصدر لأمّه، وقد خلّف من بعده ثلاثة أولاد يُعدّون من مفاخر وعلماء الشيعة، وهم: ١ . آية الله العظمى شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد رضا آل ياسين، كان أحد أساتذة ومراجع النجف الأشرف في عصره. توفي سنة ١٣٧٠ هـ، ودفن في مقبرة الأسرة. ٢ . الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين، كان من أكابر علماء الإمامية في الكاظمية، وصاحب مؤلّفات كثيرة منها: كتاب صلح الحسن (عليه السلام) . ٣ . آية الله الورع التقي الشيخ مرتضى آل ياسين، من أكابر علماء الشيعة ومراجع التقليد في النجف الأشرف، أدام الله ظله العالي ٦. وهذه الاسرة المباركة ترتبط بمصاهره مع السادة ال صدر في العراق كما اوضحنا اعلاه حيث ان أم المفكر الاسلامي الامام السيد محمد باقر الصدر (رض) كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين وهي أخت العلماء العظام الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى والشيخ راضي . وخاله الشيخ راضي آل ياسين الذي قال فيه عندما كان صغير «أحسنت يا رافعيّ العراق». حيث القى امامنا الشهيد الصدر كلمة قي ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في حسينيّة آل ياسين في الكاظميّة .وكان خاله الشيخ مرتضى آل ياسين! يحبّه جدّاً ويعتني به. ونقلاً عن والدة السيّد أنّه قال لها وقد شكت له خوفها وقلقها على السيّد لأنّه متميّز والأنظار كلّها عليه، فطمأنها وقال: «لا تخافي عليه، أتوقّع له خيراً كثيراً، ولقد رأيته في المنام وهو في الوسط والقرآن على جانبه والكعبة على جانبه الآخر». وينقل السيّد محمود الخطيب أنّه عندما مرض الشيخ مرتضى آل ياسين) وهو في أيّامه الأخيرة سمعت إحدى بناته تسأله: «لمن نرجع بعدك؟»، فقال: «عليكم بحجّة الله السيّد محمّد باقر الصدر فهو حجّة الله عليكم»٧. وايضا الشهيد المجاهد العلامة السيد محمد محمد صادق الصدر(رض) جده لامه آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين (قدس سره) . وعم شيخنا المرحوم الشيخ محمد حسن بن محمد ضا ال ياسن .هو الشيخ مرتضى آل ياسين ١٣١١ . ١٣٩٨هـ. أبو علي المرتضى، من مشاهير العلماء ومراجع الدين، أديبٌ كبير وشاعرٌ رقيق. ولد في مدينة الكاظميّة عام (١٣١١هـ) ونشأ بها على جدّه السيّد هادي الصدر وأبيه الشيخ عبد الحسين، وفيها انصرف إلى طلب العلم فقرأ المقدّمات والسطوح على

بعض علمائها، ثـمّ هاجـر إلى النجف الأشـرف للحضـور في مجلس المحقّق النائيني والسيّد أبـو الحسن الإصفهاني. وحضر أبحاث أخيه الشيخ محمّـد رضا فنـال درجـة الاجتهاد وهو في عقده الثالث. هاجـر إلى مدينـة الكاظميّة ليستقي من ينبوع علمه فريقٌ من علمـاء الكاظميّـة وبغداد، ثـمّ سكن مدينة كربلاء بطلـب من أفاضل علمائها لإحياء الحركة الفقَهِيّـة فيها، فاستجاب لطلبهـم فكان محطّ أنظـار عشّاق العلم، فتخرّج من حلقة درسه عشرات العلماء. ولمّا انتابت العلل والأمراض جسم أخيه الشيـخ محمّـد رضـا عـاد إلى النجـف الأشـرف ليكـون ساعـده، فقـام بأعباء إدارتـه العلميّة وزعامتـه الدينيّة وأداء الصـلاة جماعـة، وكان أخوه قـد أرجع مقلّديه إليه في احتياطاته. وكان الشيخ المرتضـى في مقدّمـة العلمـاء والمراجع الواعين، وتشهـد له (جماعة العلماء في النجـف) بالوعي والمثابرة من أجل رفع لـواء الإسلام٨. ولد الشيخ مرتضى في ٢٥ ذي الحجّـة ١٣١١ هـ بمدينـة الكاظمية المقدّسة.وتوفّي في ذي القعدة ١٣٩٨ هـ ،فقد كان استاذ شيخنا محمد حسـن ال ياسين . العـالم الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا ال ياسين . ولـد في ١٨ جمـادي الاخـرة مـن عـام ١٣٥٠ هـ (١٠/٣١ /١٩٣١) . وتـوفي في داره في الكاظميـة المقدسـة في يوم السبـت ٢٦ جمادي الآخرة عام ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م. أنتقـل إلى الكاظمية المقدسة بعـد وفاة عمه الشيـخ راضي آل ياسين سنـة ١٣٧٢ هـ .واكمـل دراستـه في النجف الاشرف على يد ابيه وبعد وفاة والـده في عـام ١٩٥١كان اساتذته :.١. في سنـة ١٩٥٢ الفقيـه المجتهـد الشيخ عباس الرميثي المتـوفي ١٩٦١ .٢. في سنة ١٩٥٣ الفقيه المجتهد الشيخ محمد طاهر الشيـخ راضي المتوفي١٩٨٠ .٣. سنـة ١٩٥٣نال إجازة شهـادة الاجتهاد علـى الفقيه الكبـير الشيخ عبـد الكريم الجزائـري وهو في عمر ثلاث وعشرين سنـة . ٤. ثـم صار من خواص تلامذة المرجـع الديني الأعلى آيـة الله العظمى السيد ابـو القاسم الموسـوي الخوئي، الـذي شهـد لـه بالعلـم والقـدرة علـى الاستنبـاط، الـذي أجاز لمقلديـه العمل برسالتـه (مناسـك العمـرة المفردة) في سنـه ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م . ومما جاء في وكالة السيـد الخوئي للشيخ والمصادق عليهـا ٩ : (اني الموقع ادنـاه السيد أبو القاسـم الخوئـي، قـد غينـت العلامـة الشيـخ محمد حسـن آل ياسـين، وكيلا عاما مطلقا مفوضا في كافة الصلاحيات القوليـه والفعليـه، الممنوحـة لي شرعا وقانونا....). فضلا عن انه (قدس سره) كان ثقة المرجع الديني الأعلى، سماحة آيـة اللـه العظمـى الامـام السيـد علـي الحسيني السيستاني (دام ظله) والذي كان يرجـع الناس مـن اهـل الكاظميـة وبغـداد اليـه. وفي سنـة ١٩٧١ كان الشيـخ محمـد حسن ال ياسـين المخول لشـراء قطـع اراضـي لبنـاء جوامـع وحسينيات .ومن هـذه الجوامع جامع و حسينية الرسول (ص) في عام ١٩٧١ في منطقة الدورة حي الطعمة حيث دقع اجـور الأرضـ شيخنـا وكلـف والـدي الشيخ منعـثر منشد مع مؤمنين اخرين لبنائها.وأنشأ مكتبة الإمام الحسن (ع) العامـة والجمعيـة الخيريـة للخدمـات الثقافيـة وأشـرف علـى تحريـر مجلـة (البـلاغ) . وكان اول كتـاب الفه شيخنا الجليـل هـو الصاحـب بن عبـاد حياته وأدبه في سنة ١٩٥٧. وكان عضوشرف عامـلا في المجمع العلمـي العراقي سنة ١٩٨٠م. واختـاره العلمـاء العراقيـون عضواً مؤازراً في مجمـع اللغة العربية سنة ١٩٩٢ . واختاره العماء العراقيين عضـواً في لجنـة إعداد معجـم للنظائر العربيـة للمفـردات المستعملـة في الحضـارات العراقيـة القديمـة اعتماداً علـى المعجـم الآشـوري الـذي أصدرته جامعـة شيكاغـو في سنـة ١٩٩٢ م . ووقع الاختيار عليـه عام ١٩٩٤ م ليكن عضـواً في هيئـة ملتقـى الـرواد .وهو ملتقـى للمبدعـين العراقيـين . وكانـت مؤلفاتـه (١٠٠ كتـاب) والتحقيـق (٤٧ كتاب) والدراسات والمقالات، هذا العالم المجاهد الذي لم يتنازل عن المبدأ .وكان مستعـد أن يضحـي بدمه مـن اجل عدم الركـون للظـالم ،فهو الشجـاع صاحب المواقـف الجريئـة . وكالعـادة الظـالم يحـاول كسـب ود العلمـاء والمفكريـن ليشـتري ضمائرهـم لكن جهلـه يفضح اسلوبه حيث ان العلماء يعلمون اهداف هـذه التصرفـات . فشيخنـا الجليـل المرحوم محمد حسـن ين محمد رضاال ياسين (رض) كان في عام ١٩٨٠ عضوا مـؤازرا لمجمع اللغـة العربية .و عضوا عاملا في المجمـع العلمي العراقي .فامر المجرم صدام شخصيا بتعليق عضويته عـام ١٩٩٥ .وكان السبـب لان صـدام اراد ان يلتقـي باعضـاء هـذا المجمع او المجلـس واعـد لهـذا اللقـاء ترتيبـات اعلاميـة ضخمة . وكانـت اجابة الشيخ محمـد حسـن ال ياسـين مـع اربعة من اعضـاء المجلس هي عدم الحضور للقاء ..ولم يحضـروا . وعلى مـدى اكثر من ربـع قـرن كان شيخنـا تحـت الرقابـة الامنية المشددة في زمن النظام السابق. وفي عام ١٩٨٠ بعد استشهاد ابن عمته على يد العفالقة سماحة المفكر الاسلامي الشهيـد السيـد محمـد باقـر الصـدر (قد.س) اعتزل سماحتـه الحياة العامة ولـزم داره ، فارضـا على نفسـه الإقامة الجبريـة . مختصـر لبعض مؤلفـات شيخنـا :.١. سلسلة اهـل البيت (عليهم السـلام) لـكل امـام كتـاب . ٢. الارقـام العربية : مولدها، نشأتها، تطورها . ٣. الإسـلام ونظـام الطبقـات ٤. الإمامـة طبعـت اربعـة مـرات . ٥. الإسـلام بين الرجعيـة والتقدميـة . ٦. بـين يـدي المختصـر النافـع . ٧. تأريـخ الحكـم البويهي في العراق بقسمين . ٨. تأريخ الصحافـة في الكاظميـة . ٩. شعـراء كاظميون ٣ اجزاء . ١٠. صيغة فعّل في العربيـة . ١١. في رحـاب الإسـلام (مسائـل فقهيـة بـين الماديـة والإسلام) ١٢. إبريـق : لفـظ عربي فصيـح . ١٣. وكتـاب لكل اسم من التالي ذكرهم :. أبو ذر الغفاري و أبـو الهيثم ابن التيهان و جعفـر بن ابي طالب و الحباب بن المنذر و حجـر بن عـدي الكنـدي و حذيفة بن اليمان و حمزة بن عبد المطلب و خزيمة بـن ثابـت و ديـوان ابـي طالـب في صنعتـين و ديوان مالـك بن نويرة و١٦ اسم اخرين لكل واحد كتاب . ١٤. فيْعِل ام فعيـل . ١٥. السلسبيـل : لفظ عربي فصيح . ١٦. الديـن الإسلامي : أصوله – نظمه – تعاليمه

معرفتـي بشيخنـا ورؤيتي لـه . لم اكن مولود عندمـا كان الشيخ يـزور والدي في منزلـه بمنطقـة الـدورة في بدايـة السبعينـات حيـث ان مواليـدي سنـة ١٩٧١م اي بدايـة تاسيـس حسينيـة الرسـول (ص) في منطقـة الـدورة .وكانت زيارات شيخنا للمنزل من العام المذكـور الى نهاية عـام ١٩٧٧م .وكانت زيـارات متبادلـه بينـه وبـين والـدي .وانتهـت زيـارات الشيـخ عـام ١٩٨٠ .واخـذ والـدي يزوره بشكل متواصل ومستمـر .وكان والـدي يصطحبنـي معـه في زيارة الشيـخ لمنزله في منطقة الكاظميـة المقدسة عندما كنـت صغير . ووفقني اللـه تعالى الى ان اتعلم الكثير من العالم الشيخ محمد حسن ال ياسين حيـث كان الشيخ والدكتور هادي عطية مطر الهـلالي هما سبب عشقـي للكتابة .وهـم القدوة والمثـل بالنسبة لي . وفي يـوم من الايام بعد انتهـاء شهر رمضان ذهبـت مـع والـدي اول يوم عيـد الفطر لزيارة الشيخ .وكانت هذه عادت والدي في كل عيـد .وقـد سـأل احـد المؤمنـين والدي عن الصيـام المستحب بعد العيد ،فاجابـه والـدي انـه سيسـأل الشيخ ! كان عمـري حينهـا ١٢ سنـة ويتواجـد مؤمنـون مـن اهالي منطقـة الشعلة في بغداد لزيارة الشيـخ ،فسأله والدي عن الصيام . فقـال لي الشيخ ولدي اعطني مـن المكتبـة الكتـاب الفـلاني ،فسحبت الكتـاب واعطيتـه للشيخ ،فتأمـل قليلا شيخنا ونظر الي وسألني :.كيف عرفت ان هذا الكتاب في هذه الخانة ؟ فأجبته :. شيخنا الكتب مقسمة الخانة الاول كتب اللغـة العربيـة وعلمائهـا والخانه التي تليهـا كتب الفقـه وكل خانـه لعلم معين منهـا التاريخ .فالسـؤال مختص بالفقه لذلـك جلبتـه من خانـة الكتـب الفقهية . فسألنـي وكيف عرفت بهـذا التقسيم ؟ فاجبـت :.كل مرة عندمـا أتي مع والدي وتقولـون لي العـب في المنـزل اذهـب للمكتبة .واطالع فيها ،فعلمت بتقسيمها .وفعلت هذا التقسيم في مكتبة الحسينية . فأبتسـم الشيخ وقال لوالدي اتوقع له مستقبل في هـذه العلوم .وبعـد انتهاء الزيارة اهـدا لي الشيـخ مجموعة كتب من مؤلفاته ولازلت احتفظ بها . درستها جيـدا حتـى حفظـت كل موضـوع برقم الصفحـة وتسلسل السطر .وفكرت ان اكتب شـيء .فكتبت اول شيء موضوع بعنـوان في فضل العلـم والعلماء وكنا لانتمكن من الطباعة بسبب قمع السلطة . وقمـت بخـط ماكتبت بيـدي وكبسته وعملتـه ككتـاب ،فوضعـت فايـل احمر كواجهة كتـاب .وكانـت كتابتي ٦ نسخ بخـط يـدي .وسلمت كل نسخـة لمجتهد عـن طريـق الـوكلاء .ومـن ضمـن هذه النسـخ نسخـة لشيخنـا . وفي زيارتنا للشيخ سلمتـه نسخته .وعلم انني قمت بكتابـة لموضـوع . وطـوال جلوسنا لم يتكلم الشيخ وغاص في مطالعة البحث ،فكلمنـي والـدي وقـال ولـدي الشيـخ مريـض لماذا اتعبته ،فاشـر الشيخ بيده لوالدي علامة انه لم يتعب .وبعد انتهاء مطالعتـه سألني لمـاذا كتبت على واجهة الموضـوع كلمـة اعـداد مجاهـد منعـثر ؟وقـال اكتـب مثـلا تأليـف او تحقيـق. فأجبـت شيخنـا انـا نقلـت الاحاديـث والايات القرانية واقوال وحكم من كتب وعبرت عـن كل موضوع باسطر ،فكيف اقـول اني مرلف او محقـق .وهذا جمع كاعـداد موضـوع .اي اني معد لبرنامج مكتوب . فسألني من اين لك هذا التحليل علـى سؤ الي ؟ أجبت مـن خـلال اسئلتي لجنابكم .وكذلك وجهت الاسئلة للدكتور هادي عطية مطر الهلالي . فاستخلصت الاجابة من خـلال اجاباتكم عن اسئلتي . دعـالي شيخنـا المفدى بدعـوات الاب لابنـه .وقـال لوالـدي لـه مستقبل كبير في الكتابـة .. وقـال لي انـت ليس معدا بـل مؤلـف ،فتستطيـع ان تكتـب بقلـم مجاهدمنعثر . وعلمني شيخنا المقدس الكثـير مـن امـور العمـل الكتابـي في التأليـف والتحقيـق . واذا اردت وصف خلـق ومـكارم الشيـخ الاعظـم ،فأنـك تعجز عـن وصفه ،فخلال مـدة زياراتي لـه مـن عام ١٩٨٢ الى عام ٢٠٠٤ اي من الطفولـة الى وفاته تجد ان هـذا الكيان العلمـي الهائل الذي لم يفارق القلم حتى وهـو مريـض ،فلقد رايته بـأم عين رغم مرضـة وعدم استطاعتـه على الجلوس نائـم على الفراش ويكتب . هذا الفطحل العـالم الشيـخ محمـد حسـن ال ياسين (قدس سـره) يعامل الصغـير كانه ابنه .وينزل الى مستـواه في التعامل .ومع الشـاب يتعامـل كالاب والصديـق حيث تراه يعلم مايـدور في ذهنك .ويسهل له المهام في الحاجـات الشخصية والعامة .ومـع الكبـار مـن العلمـاء او الاساتذه او المؤمنين تـراه الاخ والصديق والاب لهم حتـى يشعر المرء انـه لايستطيع ان ينسى هـذا الرجل ،فهو يعيش معهم في الافـكار اي حتـى في العقول لـه مسكن ناهيك عـن بيته في القلوب .فهذا الرجل الفقيـه المجتهـد العـالم الاديـب الشاعر الاستاذ المؤرخ الباحث المحقق الخطيب امير اللغة العربية المولع باحياء التراث الاسلامي العربي هو الذي يخدم زواره في المنزل يسقيهم الماء والشربت ويقدم في الاعيـاد الحلوى بيـده الكريمة التي يخـط بهـا العلـم . واخـيرا وفقـه اللـه تعـالى ليكـون قـبره الشريـف بصحن الكاظمين (عليهما السلام) ليأخذ موقعه بين العلمـاء كالشيخ المفيـد وال الصدر (قدس الله اسرارهم جميعا)

الشيخ آل ياسين في الخامسة من عمره في النجف

الشيخ في الخامسة من عمره مع ابيه

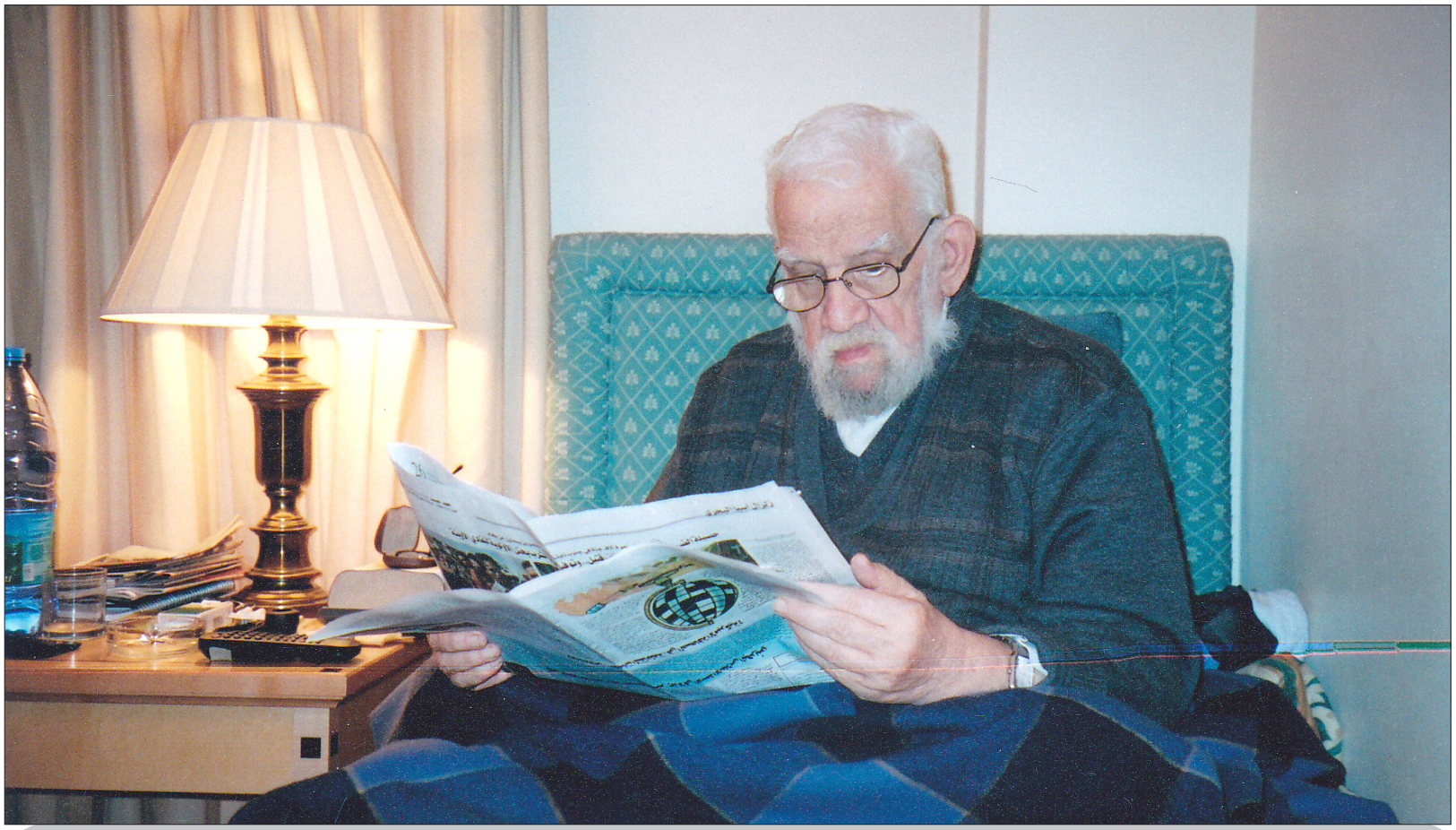

الشيخ آل ياسين في لندن اثناء رحلة العلاج عام ٢٠٠٥

الشيخ محمد حسن آل ياسين .. لغوياً ومحققاً

بتول ناجي الجنابي

في عام 2001 قدمت الى جامعة القادسية رسالة الماجستير الموسومة (الشيخ محمد حسن آل ياسين وجمهوره في اللغة والتحقيق)، نالت بها الطالبة بتول ناجي الجنابي درجة الامتياز انهتها بخاتمة للبحث هذا نصه..

مهما طال العمل وتعددت صفحاته وتنوعت مضامين موضوعاته فلا بد له من خاتمة يختم بها حتى يستوي ناضجا تاماً، وحتى يعرف القارئ ان رحلته قد شارفت على الانتهاء وانه قريب من نهاية المطاف، فيلملم شتات افكاره ويستجمع قواه، ليدرك من ثم ان ما قرأه قد علق عليه بمجموعة من النتائج والافكار التي هي خلاصة تلك الرحلة العلمية النافعة، مما يجعله يخرج بحصيلة مركزة عن ابرز واهم افكار ذلك العمل ونتائجه.

ولما تقدم ذلك اقول:

اولاً: اتضح من الدراسة ان الشيخ آل ياسين كان محققاً اكثر منه لغويا، ويدل على ذلك محققاته الكثيرة والمتنوعة.

وانه من ابرز واهم علماء العراق والوطن العربي، لأنه قام بتحقيق عدد لا بأس به من اروع واهم مصادر التراث.

ثانياً: اتسم منهجه بازدحام النتاج العلمي بعنوانات متنوعة ومختلفة تخوض في ميادين متفرقة. وقد كان لكل ميدان اسلوبه الخاص حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع، وكانت من ابرز سمات منهجه: براعة العرض ودقة الاسلوب وجودة السبك وسهولة الفهم والابتعاد عن التكلف والتعقيد، اي انه يخاطب الفئات العمرية جميعها ويدخل الى القلوب والاذهان دون استئذان.

ثالثا: من خلال مذكراته اللغوية المتقدمة الى المجمع العلمي العراقي والتي جمعت في كتاب وسم بـ (مسائل لغوية في مذكرات مجمعية) بين الشيخ ابرز الاسس والقواعد التي يمكن السير على هديها بالاتجاه الصحيح والمستقيم حول ما يتعلق بعملية ترجمة المصطلحات وتعريبها، مما لم يؤثر عن العرب استعماله ولم يرد له ذكر في مصادر اللغة ومعجماتها، وذلك من اجل مواكبة الركب العلمي العالمي في التعبير عن المستحدثات المتدفقة في كل يوم.

رابعاً: حاول ايضاً اطلاع القراء والباحثين على مدى الصحة والغلط في تلك الاستعمالات، لكي يجدوا قاعدة موحدة وثابتة تقوم بتمييز ذلك الخطأ من الصواب، معللا ذلك بأننا نعيش مرحلة الاحياء الجديد لتراثنا اللغوي القديم، من خلال العمل على انتقاء الفاظ المعاني المحدثة وبخاصة في ميدان الترجمة والتعريب.

خامساً: اهتم الشيخ كثيراً بالموضوعات الصرفية واكثر من الشرح والتأليف فيها، لأنها موضوعات غاية في الاهمية ويغفل عنها الكثير، ومن ابرز ما جاء في هذا الجانب:

أ- فيما يتعلق بصيغة (فعل) في العربية انه وردت على السنة الناس استعمالات معاصرة مستحدثة تعود في جذرها الى هذه الصيغة الصرفية ومنها: (التخدير) في الطب، (التأميم) في الاقتصاد، (التدويل) في السياسة.. الخ، فقام الشيخ بالبحث عن مدى صحة استعمال هذه الكلمات او خطئها، فرأى ان هذه الصيغة ذات استعمالات عديدة منها: (ان التضعيف للكثرة والمبالغة، والتعدية، والسلب، والنحت، والاشتقاق من أسماء الاعيان، او تأتي للمعنى نفسه من غير ان يراد لها شيء)، وان هذه الاغراض والمعاني هي التي اراد العرب التعبير عنها بتضعيف الثلاثي، وان القول بقياسية هذه الاغراض صحيح الصحة كلها، لذلك تكون هذه الاستعمالات المعاصرة المتقدمة صائبة لأنها لابد ان تكون لأحد الاغراض المتقدمة.

ب- وعن موضوع (فيعل او فعيل) خلص المؤلف الى ان الارجح – بل الاقوى – القول بأن اولى الاوزان المحتملة لمجموعة المفردات التي اوردها في موضعها هو (فعيل). وان غيره هو المرجوح وذلك للقرائن الاتية:

١- ما اعترف به سيبويه وابن سيده في ما تقدم من كون العرب اجروا فيعلا مجرى فعيل، وجعلوا الميت والريض بمنزلة السديس والجديد.

٢- كون المفردات المبحوث عنها تحمل معنى الفاعل والمبالغة فيه، وذلك مدلول صيغة فعيل.

٣- ما مر من جمع سيد على سادة – وتقديره فعلة – كسري وسراة، وجمعه على سيائد كما جمع افيل وتبيع ، وكذلك جمع عيل على عيائل وخير على خيائر، وذلك كله من شؤون فعيل.

٤- جمع هين على اهوناء وبين على ابيناء ولين على الييناء، وافعلاء جمع فعيل.

٥- ذهاب الفراء الى ذلك وانكاره وجود فيعل في ابنية العرب وكلامهم.

٦- يرى الشيخ جواز القياس في هذه الصيغة وصحته وإباحته لكل من يحسن ويتقن.

ج- وعن موضوع (تعقيب على قرارين لمجمع القاهرة) خرج بالنتائج الاتية:

١- ان الحروف العربية التي استعملها الاقدمون (٢٩ حرفاً)، وهي الاصول الراسخة والثابتة لا تزيد ولا تنقص.

٢- حول العرب بعض الحروف التي نطقوا بها – ولكن لم يضعوا لها اشكالا او رموزاً خاصة بها – الى اقربها مخرجاً، وابدلوا ما بعد مخرجه منها، لأنهم رأوا ان هذا الابدال ضروري لازم، الغاية منه حماية العربية من أن يدخلها ما ليس منها.

٣- لم يجد الشيخ في استقراء نصوص السلف ما يبيح اضافة حرف او حروف الى العربية، لانهم اتفقوا على تلك الحروف وعددها ورفضوا كل زيادة او نقص.

٤- قال الشيخ بوضع رموز كـ – (الاكسانات) في اللغة الفرنسية – كدليل على تلك الحروف، على ان تظل رموزاً وعلامات فقط لا حروفاً، لتدل على تلك الاصوات التي ليس لها حروف في العربية.

وعما يتعلق باسمي (يعقوب وايوب) قال:- انه لم يقم دليل قاطع على اعجميتهما، بل هما عربيان عريقان لورودهما في القرآن الكريم. فرفض ما جاء في ذينك القرارين.

٥- وعن موضوع (من معاني الباء) خلص الى ان معنى (الحالية) داخل في صميم معنى (المصاحبة)، بل هو جزء اصيل من معناها الواسع.

سواء اكانت وصفاً مباشراً للفاعل ام له ولما فعل، والذي يعني المدلول الشامل للحال والمعية والالتباس والمخالطة.

وقد كانت هذه المذكرة رداً على ما جاء به احد الزملاء وما قاله عن معاني الباء من خلال شواهد قرآنية ساقها مبينا نوع الباء فيها.

هـ – عن موضوع التفعال في العربية وصيغة الفعيلي نتج الآتي:

١- اتفق اللغويون كلهم على ان مصدر التفعال والفعيلي للكثرة والمبالغة. وان الامثلة المأثورة شملت الافعال الصحيحة والمعتلة.

٢- ذهب الكوفيون الى ان الفعيلي كالتفعيل وانما جاء الألف للتعويض عن الياء. فهم لم يريدوا انه مصدر فعل المضعف العين انما ارادوا انه بمنزلة ذلك للدلالة على الكثرة.

٣- ان الاشتقاق على هاتين الصيغتين جائز بل قياسي لكل من يريد الكثرة والمبالغة.

و- ومن صيغ الكثرة والمبالغة في العربية صيغة مفعلة، فانها قياسية، وان اشتقاقها من الاسماء الجامدة جائز.

ز- ان صيغة افعوعل في العربية جاءت من الفعل الثلاثي اللازم في اغلب الامثلة، فتساءل الشيخ فيما لو قصرنا استعمال صيغة افعوعل لى الفعل اللازم، وفعل على المتعدي، حتى نأمن الخلط بينهما في الاستعمال.

ح- وحد الشيخ ان لفظتي التقويم والتقييم بمعنى واحد هو تحديد القيمة، علماً ان لفظة التقويم هي الفصيحة، وقد استدل البعض على صحة اشتقاق لفظة التقييم من القيمة كما اجازوا اشتقاق الثلاثي المضعف العين من اسماء الاعيان، فرد الشيخ ذلك لأن الافعال المشتقة من اسماء الاعيان لم يكن لها وجود في اللغة اصلاً، وعندها لابد من الاشتقاق. اما لفظ التقييم فليس كذلك لأن فعله ومصدره موجودان ومستعملان ولكن بالواو لا بالياء.

ط- وعن موضوع جمع معجم وايهما اصح جاء ان الاصح هو جمعها على معجمات لأنه غير عاقل.

ي- وفي جمع مفعول غن كان وصفاً لا اسماً يجمع على مفعولين ومفعولات، وهو الأصل، والجمع على مفاعيل سماعي.

ك- وعن موضوع الاشتقاق والقياس: اننا اليوم بحاجة الى ضوابط وقواعد توضح الطريق لنا، مع الابتعاد عن الافراط والتفريط فيما يتعلق بالقياس والاشتقاق، ومن اجل تحقيق ذلك دعا المجمع باعضائه ولجانه الى بحث كل بناء وصيغة تمهيداً لاصدار قرار ثابت بشأن كل منها.

ل- في صيغة فعلان: انها للكثرة والمبالغة والتوكيد، وان الياء في (فعلاني) جاءت لغرض تأكيد الوصف والمبالغة فيه.

م- ان الفعلين ساهم واسهم لا مانع من استعمالهما بمعنى شارك.

ن- ان الصدفة والمصادفة لفظتان تحملان المعنى نفسه.

س- ان بناء فعالة في اكثر المصادر التي اوردتها المعجمات هو مصدر للفعل الثلاثي المضموم العين أي الباب الخامس، وجاء هذا البناء مصدراً مشاركاً لبناء (فعل) وهو مصدر قياسي لأفعال الباب الرابع.

ع- عن موضوع الفعل الممات يدعو الشيخ الى احياء هذا التراث الضخم لغرض احياء اللغة واثرائها.

سادساً: من خلال البحثين السابقين (ابريق وسلسبيل) اثبت الشيخ جذر ووزن كل منهما واصالة استعمالهما في العربية.

سابعاً: يمكن تعريب الالفاظ التي لا جذور لها من خلال الميزان الصرفي وجعلها عربية بمرور الزمن والاستعمال، مثال ذلك لفظة (فهرس) التي اصبحت عربية بعد ان كانت (فهرست) وهي فارسية، ولما عربت بحذف التاء صارت على وزن فعلل وهو وزن عربي اصيل وعليه فقس (بسكت) و(زبرج) وغيرها.

ثامناً: اتسم الشيخ بالجرأة والصراحة التامتين حينما خطأ بعض العلماء من السلف واصفاً اياهم بالوهم او الزعم او عدم التروي، مدعماً ذلك كله بالبراهين والادلة وناقضاً لارائهم التي جاءوا بها.

تاسعاً: لا عصمة للعلماء لأنهم بشر مثلنا قد يخطئون وقد يصيبون والدليل على ذلك استدراك اللاحق على السابق وبيان الاخطاء والمزالق التي وقفوا فيها. وخير ما يعزز هذا القول ما جاء في التكملة للصغاني والصحاح للجوهري من استدراك اخطاء السابقين ولكن الفرق في عدد هذه الاخطاء وكميتها.

عاشراً: جاء بفكرة معجمية رائعة قد تكون نموذجية فيما لو طبقت، إذ دعا الى العمل في مشروع المعجم النموذجي الذي نطمح اليه من خلال جمع ما في المعجمات السابقة وجعلها معجماً واحداً مستوعباً لها مع شروط اخرى ذكرت في حينه.

حادي عشر: يرى الشيخ ان المعجمات اللغوية الموجودة بين ايدينا لم تستوعب الاشتقاقات والمفردات كافة، ولو قمنا بجرد وفهرسة هذه الالفاظ لكان بامكان اضافة الكثير من المفردات والاشتقاقات الكثيرة، وهذا ما يدعم المعجم المأمول.

ثاني عشر: فيما يتعلق باللغات الجزرية لم يستورد نصاً من احدى هذه اللغات شاهداً في اقواله او موضوعاته ، لنه يرى الأصل الصحيح والصريح الموجود لدينا منذ اقدم الأزمنة هو اللغة العربية، وان تلك اللغات يشوبها الكثير من الغموض والابهام للضياع والتلف. اما اللغة السبئية فهي من اصل عربي جيد ومعجمها عربي اصيل.

ثالث عشر: لا يتجه الشيخ آل ياسين ولايميل الى مدرسة تحقيقية معينة من مدارس التحقيق المعروفة، بل يجمع بين الاثنين فيأخذ ما يراه مفيداً في النص الذي بين يديه، لانه يرى ان التحقيق فن له انماط مختلفة تعتمد نوع النص وموضوعه.

رابع عشر: هذا التنوع وعدم التخصص في مجال معرفي واحداً والبراعة في مختلف المجالات والعلوم، يتم عن عقلية علمية وقادة وثقافة عالية لم تات فجأة بل كانت حصاد سنين عديدة صقلت بالبحث والدراسة والتوجيه.

ختاماً ارجو ان اكون قد وقفت في هذا العمل المتواضع، ولا ادعي الكمال لانه الله وحده، ولكن ارجو ان اكون قد بذلت ما بوسعي... والله من وراء القصد.

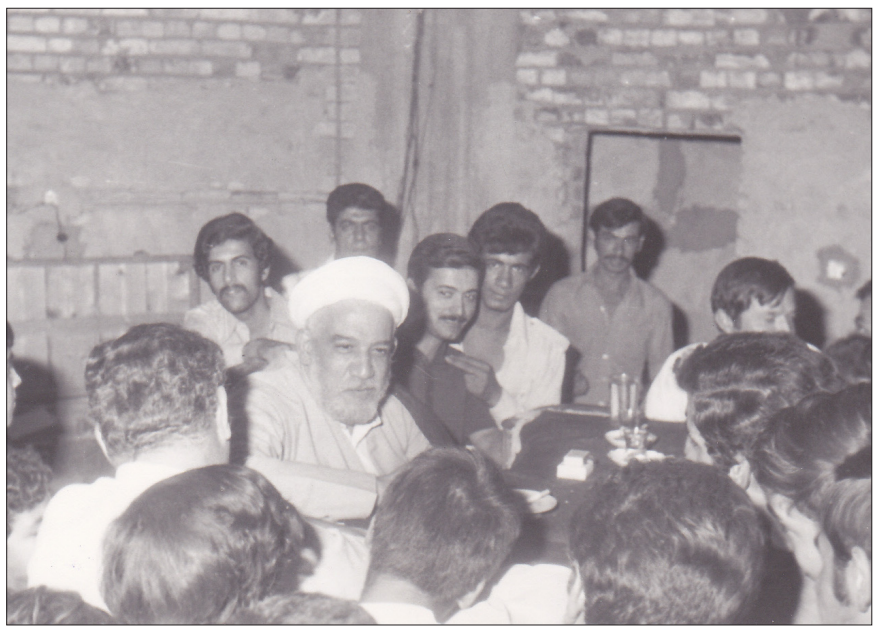

الشيخ آل ياسين يحاضر في الشأن الفكري الاسلامي عام ١٩٧٦

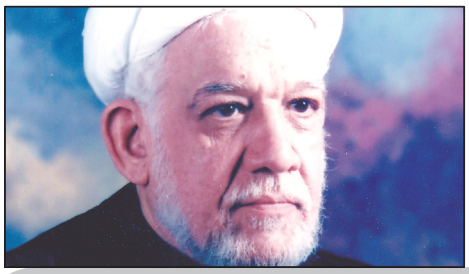

حسن آل ياسين.. العالم والشاعر

حسن هادي

من يطلع عن كتب على شعر شيخنا الجليل محمد حسن آل ياسين يجد الكثير الكثير من الشعر الرائق حتى ليكاد يتيقن ان الشيخ قد تفرد للشعر دون سواه من العلوم والفنون الاخرى.

ولكن للاسف الشديد لم يجد هذا الشهر بد العناية والاهتمام لجمعه، ولو فيض لهذا الشعر من يجمعه فأنه يغني المكتبة الادبية بتراث ضخم وسيكون ديوانا يضاهي دواوين الشعراء الكبار، والحقيقة تقال، انه لمن التقصير الكبير والاجحاف بحق هذه الثروة الادبية ان تجد ان هناك بعض قصائد الشيخ لا تزال مخطوطة ولم تشق طريقها الى النشر، مما تعد في حكم المجهول او تعد من الادب المنسي وهذه خسارة كبيرة للادب العربي. اما ما تناثر من شعر شيخنا فقد توزع في جريدة (الساعة) البغدادية لصاحبها المرحوم السيد صدر الدين شرف الدين ومجلة (البيان) ومجلة (العدل الاسلامي) النجفيتين وكتاب (شعراء الغري) ج٧ للاستاذ علي الخاقاني ضمن ترجمة حياته ص ٥٤٥ – ٥٥٣.

ورغم ان مؤلفاته القيمة في شتى العلوم وموسوعيته في العلم والفكر والادب تغني عن التعريف إلا ان مناسبة الحديث عن شعره تتطلب تسليط الضوء على جوانب شخصيته العلمية والادبية.

انه الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي.

ولد في النجف الاشرف يوم ١٨ جمادى الاخرة سنة (١٣٥٠ هـ / ١٩٣١م) وينتمي الى اسرة علمية عريقة عرفت بـ (آل ياسين)، تلقى شيخنا تعليمه الاول على يد والده الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي عرفته الاوساط العلمية في النجف الاشرف من كبار فقهاء عصره والمرجع الاعلى فيها فكان المعلم الاول لوده كما تتلمذ شيخنا على يد كبار علماء عصره امثال الشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد طاهر آل راضي والشيخ مرتضى آل ياسين والسيد الخوئي.

دخل الشيخ محمد حسن آل ياسين منتدى النشر على يد الشيخ محمد رضا العلوي ثم انتقل شيخنا من النجف الاشرف الى مدينة الكاظمية المقدسة بعد وفاة عمه الشيخ راضي آل ياسين عام (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢م) وفيها بدأت رحلته العلمية التي توزعت بين الارشاد

الشيخ آل ياسين يتوسط أولاده وأحفاده في بغداد عام ٢٠٠٣

والتبليغ لاحكام الدين واماة الجماعة والكتابة والتأليف والتي امتدت الى نصف قرن، والحديث عن مؤلفاته ونشاطاته الدينية والثقافية يحتاج الى دراسات مطولة، فقد اثرى المكتبة العلمية والثقافية الاسلامية بمؤلفات عظمية تركت بصمات واضحة في الساحة الثقافية اما نشاطاته في خدمة الدين والمذهب فهي لا تعد، فقد اسس (دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر) في الكاظمية المقدسة، كما انشأ مكتبة الامام الحسن عليه السلام العامة وترأس الجمعية الاسلامية للخدمات الاسلامية والثقافية واشرف على تحرير مجلة (البلاغ) اضافة الى محاضراته العديدة، كما كان عضواً في المجمع العلمي العراقي وقد أربت مؤلفاته في مختلف العلوم على المائة عنوان واربعة وسبعين تحقيقا سوى الدراسات والبحوث التي كان ينشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي)، واضافة الى المامه الواسع بكافة العلوم الدينية واللغوية والتاريخية والسير والتراجم والمعاجم والفلسفة والادب والفقه والاجتماع، فقد كان شيخنا يمتلك شاعرية كبيرة تجمع بين التاريخ وبين المتانة والقوة والبديع والبلاغة، كما تضمنت اشعاره الكثير من المعاني المبتكرة والاسلوب الهادف الرضين، يقول في قصيدته (يا رسول السلام) بمناسبة المولد النبوي الشريف.

اشرق الكون بالسنا يتوقد
حينها اشرق الوليد (محمد)
حادث هز عالم الارض بشراً
فانحنت عنده العوالم سجد
لاح في عالم الجهالة بدراً
يهتدي الكون في سناه ويرشد

وعلى الرغم من بروز السمة الخطابية في هذه الابيات إلا انها تدل على ثراء لغوي امتلكه شاعرنا إلا ان مطلع القصيدة لا يقدم انطباعاً واضحا عن شاعريته، وهدف الشاعر ان يقدم اكبر قدر من الحقائق المتعلقة بمولد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله ثم يتطرق الى القضايا الاخرى فيقول:

سل رمال الصحراء كم من فتاة
ضمنها من سفاسف الرأي تواد
نحتوا من صفا الحجارة ربا
هو من دون مبدع الكون يعبد
فبدت قبسة اضاء لها الاف
ق وراحت في نورها تتوقد

ولا شك ان هذه اللوحة تعطي صورة عن شاعرية آل ياسين وهي تستمر في نفس الزخم والخيال والنغم الجميل، اما في قصيدته (غدير علي) والتي القاها بمناسبة يوم الغدير عام ١٩٤٩ م فيقول فيها:

قم تقر التاريخ سفرا فسفراً
واستبن موقف الركاب المسافر
وانقع القلب من غدير علي
واستبق وارداً اليه وبادر
واشهد الحفل والنبي خطيب
فيه ينهى امراً من الله صادر
شارحاً من جلال حيدر متناً
وقف الدهر دونه وهو حائر
عقد التاج للوصي فدوى
بشعاب البيداء زهو البشائر
وتعالى الهتاف يخترق الجو
برناته العذاب السواحر
وتهادى (علي) يحمل اكليل
المعالي مبلج الوجه زاهر

ويتضح للقارئ من خلال هذه الابيات وهذا الاسلوب البديعي يجيء عفوا وتطبعاً نابعا من احساس الشاعر لاضفاء دلالات وصور وومضات حول المناسبة اما في قصيدته (في كربلاء) والتي كتبها عام (١٩٦٥) فيقول:

قصدت شهيد الطف ملتجئاً به
ومن يك اولى منه ملجى وملتجا
اقبل بابا صاغه الله الوري
طريقا لتحقيق الاماني ومنهجا
والثم قبراً طبق الارض والسما
سنا بالدم الزاكي الطهور مفواً
واستاف من ذاك الضريح وتربه
عبيراً باشداء الجنان مؤرجاً

اما شعره السياسي فقد جاء ملتهبا بالروح الوطنية والعواطف المتأججة فالاحداث السياسية في العراق والوطن الربي لم تغب عن ذهن الشاعر الذي كان يرصدها ويعيش في وسطها فجاءت قصائده السياسية عالي ةالنسيج بارعة الصور يقول في قصيدته (ثورة الجزائر) والتي كتبها عام ١٩٥٥م.

يا نهضة الاحرار الف تحية
تزجى اليك من العراق وتبرد
سيري على اسم الله نحو كفاحك الدا
مي كما يمشي الهزير الملبد
وتحملي نصب النضال وجهده
فالنصر لايؤتاه من لايجهد
وتقدمي الموت دون تردد
هيهات يدرك حقه متردد
واستنقذي ذاك العرين وطهره
من ان يدنسه الدخيل المفسد
وتلفعي بالاصطبار فيومك آل
محموم ينذر بالاسى ويهدد
هذا طريق النصر دون مناله
جثث ترص وامة تستشهد

في عام ١٩٨٠ م اعتزل الشيخ آل ياسين الكتابة وتوقف عن نشاطاته كليا ولزم داره حزناً على ابن عمته آية الله العظمى السيد الشهيد السعيد محمد باقر الصدر الذي اعدم على يد الطاغية المقبور وبقي شيخنا ملازماً داره حتى فارق الحياة يوم السبت ٢٦ جماى الاخرة سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م وشيع تشييعا معيباً ودفن في الصحن الكاظمي الشريف واقيمت مجالس الفاتحة على روحه فيالكاظمية وايران ولبنان.

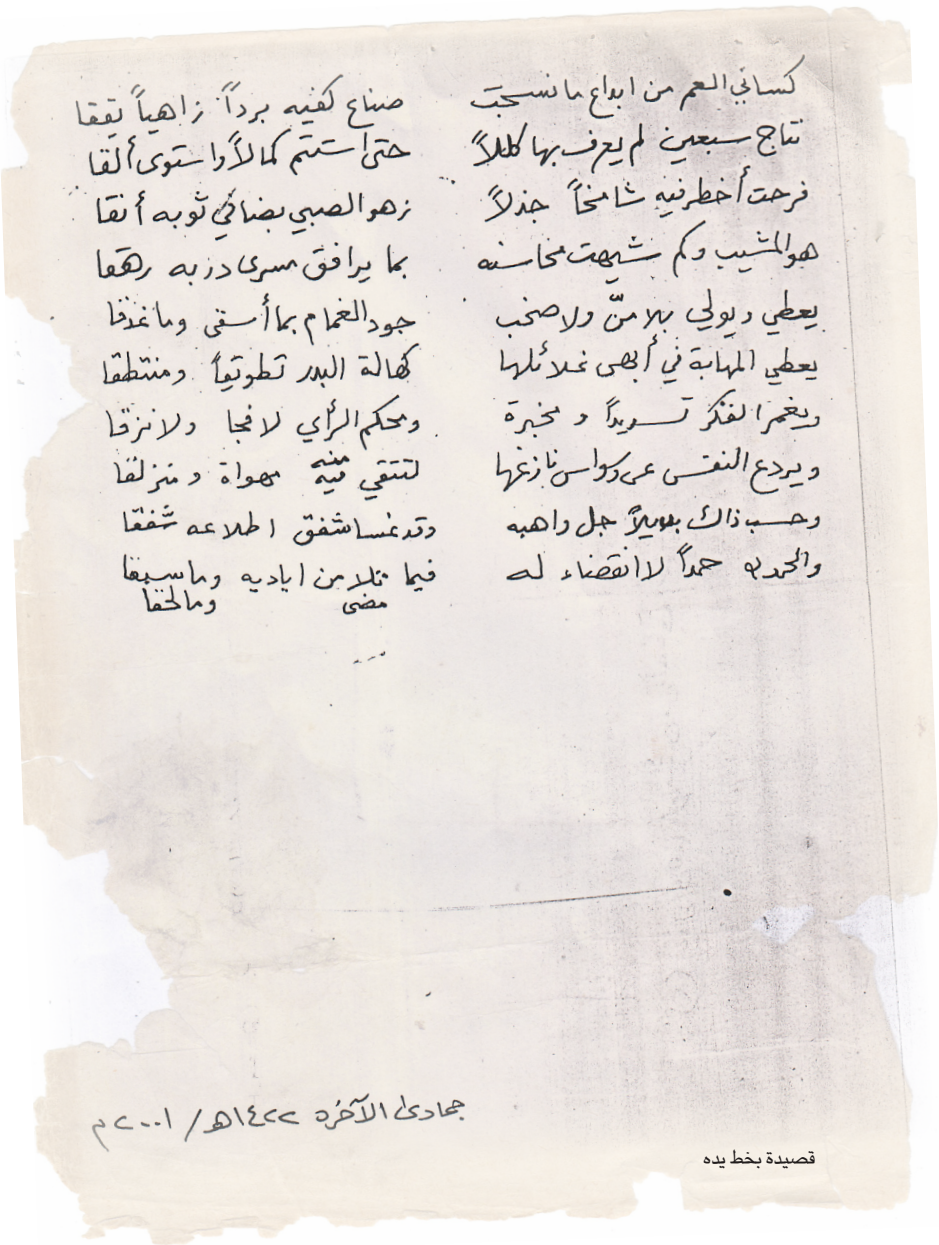
كسابي العم من ابداع ما نسجت
تاج سبعين لم يعرف بها كللاً
فرحت أخطر فيه شامخاً جذلاً
هو المشيب وكم شهمت محاسنه
يعطي ويولي بلا من ولا صخب
يعطي المهابة في أبهى شمائلها
ويغمر الفكر تسويداً و مخبرة
ويردع النفس عن دواعي نازغها
وحسب ذاك بهيراً جل واهبه
والحمد حمداً لانقضاء له
صناع كفيه برداً زاهياً نقا
حتى استتم كمالاً راسوى ألقا
زهو الصبي بضافي ثوبه أنقا
بما يرافق مسرى دربه رهقا
جود الغمام بما أسقى وما غدقا
كهالة البدر تطوقاً ومنطقا
ومحكم الرأي لافجا ولانزقا
لتتقي منه مهواة و منزلقا
وقد غسا شفق اطلاعه شفقا
فيما تلد من اياديه وما سبقا
مضى وما لحقا

قصيدة بخط يده

جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

الشيخ آل ياسين مغفوراً له

د. محمد حسين الاعرجي

كنت اريد مخالفة قول الجواهري مخاطباً الرصافي
اهز بك الجيل الذي لا تهزه
نوابغه حتى تزور المقابرا

كنت اريد هذه المخالفة فاكتب عنه شخصية مرموقة فعارضني شيئان هما انتظام التيار الكهربائي في العراق!!. والقدر ، فقد فاجأنا هذا القدر بانتقاله الى رضوان الله تعالى يوم ٢٣ تموز ٢٠٠٦.

اقول: كنت اريد مخالفة قول الجواهري الخالد. فاكتب عن خالد مثله، فلم يتهيأ لي ذلك، على ان نيتي في الكتابة قد هيأت لي كتابين عنه هما: "الشيخ محمد الحسن آل ياسين – حياته واثاره" من اعداد الاستاذ طارق الخالصي، و"الشيخ محمد حسن آل ياسين وجهوده في اللغة والتحقيق" رسالة ماجستير للاستاذة بتول ناجي الجنابي.

وذكرت الكتابين عامدا لأني اريد ان انص على افادتي منهما في سرد بعض ملامح حياته الشخصية.

ومن افادتي من هذين الكتابين انه ولد في النجف الاشرف سنة ١٩٣١ – وعلى التحديد في يوم ١٩٣١/١٠/٣١.

والشيخ من بين فقه وادب، وليس هنالك من داع لذكر اجداده العظام ولكن يحسبه انه جمع من علوم الدين والدنيا مالم يجمعه الا القلة النادرون ممن عاصرهم، فمن علوم دينه – فضلا عما الف – ان كان وكيل المرجع الأعلى آية الله العظمى – بحق وحقيق – السيد أبي القاسم الخوئي.

ولم يماري في قيمة هذه الوكالة اقول: "انه كانت محاضراته المسائية في احد مساجد الكاظمية مما يسحر الالباب علما وادباً وفقاهة".

ولولا خشيتي من مصطلح "الدعوة الى الاسلام" لقلت : إنه الداعية الاكبر لاسلامنا الحنيف.

كان داعية بابتسامته الهمس، وبتواضعه البتول، وبانصاته لمحدثه الحديث – وهو عالم به – انصات جاهل.

كان الشيخ آل ياسين كوناً كاملا متكاملاً.

وإذا استقام الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً

اما الآثار التي تركها فهي – كما احصاها الاستاذ الخالصي – اربعة واربعون كتاباً، ومائة بحث ومقالة.

هنيئاً لك ابا المحسنين هذه الحياة المبدعة الخالدة، وعزاؤنا عن وفاتك اننا كنا – كما يقول العوام العباسيون – على صيحة الحبلى.

وهنيئاً لك جنات الخلد، وثناء العرب الدائم على ما احييت من تراثهم المهمل الخالد، وما انت ونحن في فقدانيك إلا كما قال الشاعر:

وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بيان قوم تهدما

الشيخ آل ياسين بين صفوة من اصدقائه في الكاظمية عام ١٩٧٤

الشيخ محمد حسن آل ياسين عالم بارع وفقيه جليل ومؤلف متتبع ومحقق تقي صالح كثير التصنيف والتأليف من الاعلام المبرزين في العراق له شهرة واسعة ومكانة طيبة ومنزلة سامية ومكانة اجتماعية مرموقة ومنزلة علمية واضحة فكان نعم الخلف لذلك السلف من اسرة آل ياسين العلمية ورث من الاباء كل مآثرة حتى بلغ درجة عالية فاعترف بفضله الاعلام والمراجع وانفقت الكلمة على مكانته وورعه وصلاحه.

الشيخ محمد حسن آل ياسين.. جامعة شاملة

خالد خلف داخل

اسرة آل ياسين اسرة عربية واضحة النسب يرجع نسبها الى قبيلة الخزرج التي تقطن بالقرب من مدينة الدجيل شمال بغداد و استوطنت مدينة الكاظمية منذ مئتي عام وقد انتهل رجالها مناهل العلم فكان عميد هذه الاسرة الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفى بحدود سنة ١٨٨٥ كان من كبار الفقهاء و اعظم علماء عصره انتهت اليه الرئاسة الدينية والزعامة العلمية في العراق وسائر الحوزات الدينية واستقروا في مدينة الكاظمية وقد امتزجوا مع اسرة (ال الصدر) وصاهروهم وبودلت المصاهرة بينهما وتعددت وحافظوا على مكانتهم الدينية في المدينتين النجف الاشرف والكاظمين.

ولد الشيخ محمد حسن نجل العلامة محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين آل ياسين في مدينة النجف سنة ١٩٣١ فنشأ الشيخ محمد حسن على ابيه الذي كان احد اكابر العلماء المجتهدين ومراجع التقليد درس على اخوانه ال الصدر فنال مرتبة الاجتهاد لازم خاله السيد حسن الصدر و السيد اسماعيل الصدر وكان قد صاهره و لازم الحضور عليه فاصبح اعظم العلماء فرجع اليه الكثير من الناس في العراق وباقي البلدان لتقليده فطبع رسالته العلمية (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين) طبعت هذه الرسالة اكثر من عشر مرات توفي سنة ١٩٥١ في الكوفة وشيع تشييعاً مهيباً قل نظيره ودفن في النجف الاشرف تخرج الشيخ محمد حسن في مدرسة منتدى النشر وتتلمذ على علماء النجف الاشرف فمن اساتذته الشيخ عباس الرميثي المتوفى سنة ١٩٥٩ والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي المتوفى سنة ١٩٦٤ وهذان العلمان كانا من تلامذه الشيخ محمد رضا آل ياسين والد العلامة محمد حسن.. كما لازم عمه العلامة الحجة مرتضى آل ياسين الذي تزعم حركة جماعة العلماء في النجف الاشرف سنة ١٩٥٩ والعلامة مرتضى آل ياسين احد اقطاب هذه الاسرة العلمية العريقة توفي سنة ١٩٧٨ بعد وفاة عمه التحق الشيخ محمد حسن ليكون بمعية المرجع الاعلى السيد الخوئي الذي شهد له بالعلم و القدرة على الاستنباط انتقل الشيخ محمد حسن من النجف الاشرف للاقامة في مدينة الكاظمية المقدسة بعد وفاة عمه العلامة الشيخ راضي آل ياسين، يذكر الاستاذ عبد الكريم الدباغ في كتابه كواكب مشهد الكاظمين فيقول حدثني الشيخ محمد حسن آل ياسين بانه قدم مدينة الكاظمية لحضور مجلس فاتحة عمه المرحوم الشيخ كاظم راضي ال ياسين وفي اليوم الثالث منه صعد المنبر خطيب الكاظمية الشيخ آل نوح وبعد ان تكلم بما ينبغي في هذا المقام وجه كلامه الى الحاضرين (من الكاظميين) وقال اذا كنا قد فقدنا الشيخ راضي بالامس فان بينكم الان ابن اخيه الشيخ محمد حسن (ونوه بفضله وعلمه وفائدة وجوده) فلا يفوتكم الرجل والتمسوا منه البقاء فانه نعم الخلف لخير سلف.

اثر الشيخ محمد حسن آل ياسين في الحياة العلمية والثقافية في الكاظمية خاصة وفي بغداد والعراق عامة وفي العالم الاسلامي بوجه اعم وترك بصمات واضحة فضلا عن مؤلفاته الكثيرة والغزيرة وابحاثه المختلفة فقد اسس في الكاظمية دار المعارف والترجمة والنشر وانشا مكتبة الامام الحسن العامة وترأس الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية وكان مشرفاً على تحرير مجلة (البلاغ) وقد تولى إمامة الصلاة في جامع امام طه في بغداد فترة طويلة واستقر في حسينية آل ياسين في الكاظمين ترجم له الدكتور محمد هادي الامين في كتابه معجم رجال الفكر والادب في النجف فقال محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا الشيخ عبدالحسين عالم جليل ومحقق ثبت مؤلف متتبع، شاعر فاضل، اديب باحث، متضلع في التراث الاسلامي ومولع في احيائه ونشرة ، كثير المطالعة والتاليف والنشر والتحقيق والتصنيف ورع ثقة صالح خبير بالتاريخ والرجال والمخطوطات فقد حقق اكثر من اربعين مخطوطة بين ديوان وكتاب طبع الجميع واتحف المكتبة العربية بها ونظراً للنشاطات المتميزة للشيخ محمد حسن آل ياسين في المجالات العلمية وخصوصاً علوم اللغة العربية فقد عين عضوا عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠ وقد ترجمت حياته في كتاب (المجمعيون) في العراق الذي الفه صباح ياسين سنة ١٩٩٧ ترك العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين تراثاً علمياً ضخما امتد اكثر من نصف قرن فمن تأليفه المطبوعة الاسلام بين الرجعية والتقدمية، الاسلام والرق الاسلام والسياسة، الاسلام ونظام الطبقات، تاريخ الصحافة في الكاظمية، تاريخ المشهد الكاظمي من بدء الاحتلال المغولي الى نهاية الاحتلال العثماني، مفاهيم اسلامية كما له مؤلفات عن سيرة الائمة الاثني عشر عليهم السلام ومؤلفات

في رثاء والدي العلامة آل ياسين

د. محمد حسين آل ياسين

سموت ملاكا

أبي هدّني الحزنُ والاشتياق ... فكُن لي المُعين على الجمرتين
رحلتَ وخلّفتني سائلا ... ليالي والدربَ : أنى وأين
اذا غبتَ عن ناظري فانتقلتَ ... لقلبي المشوق من المقلتين
سَموتَ ملاكا طهورَ اللسانِ ... نقيّ السريرة عفّ اليدين
بنفس زكتْ عذبةً كالندى ... وبيضاءَ صافيةً كاللّجين
فللّه كَيف اختصرت السُرى ... لقمة مجدكَ في خطوتين
حياة التقاة وموتُ الهداة ... فحُزتَ كريماً جنيَ الجنّتين
فكان عطاؤكَ نهراً يمور ... فبتّ به ثالث الرافدين
ونلت بفكرك نصر الجهاد ... ففزت به اول الحُسنيَين
وصاغ يراعك سِفر الخلود ... ففاق سناهُ سنا الفرقدين
وأعليت بالعلم صَرح الحياة ... فشعّ هدىً طبقَ الخافقين
وقُدت الجموعَ الى افقها ... رحيباً فصُنت لها النشأتين
فصار لبذلك حق الوفاء ... يد في رقاب البرايا ودَين
ستُحشرُ والنور بين يديك ... قريرَ فؤادٍ وروح وعين
مع المصطفى وعليّ ونجليـ ... ـه والتسعة الطُهرِ وُلد الحُسين
وتبقى مدى الدهرللناس ارّخ : ... وليا يُزار مع الكاظمين

٢٤ ـ تموز ـ ٢٠٠٦

فسقت الحياة

بيومكَ ادركتُ معنى الحزن
وذقتُ بفقدك طعمَ المحن
وفارقتُ بعدكَ دفء الحنان
ووطيبَ الامانِ وحلوَ السكن
فقد كنتَ لي ملجأً يحتويني
أذا اشتدّ في الدرب عسف الزمن
فمن اين لي حاضنٌ حادبٌ
عليّ وقد ضاع مني الوطن
اعلل نفسي بطيف جميل
يزورُ اذا زار عيني الوسن
تطلّ بوجهكَ يخفي الهموم
ويطفح في بِشره وفي العلن
وحسبك ان كنتَ تشفي النفوس
كريما وتشكو اعتلال البدن
فسقت الحياة الى ما تريد
من الطُهر لا ما تُريد الفتن
وعشتَ كاسلافك الطاهرين
كظيما على صبره مُرتهن
فضيفك المشهدُ الكاظميّ
وضَمك في روحه واحتضن
ازائر موسى به والجواد
وضيفهما الحجة المؤتمن
فسلم ثلاثا وزدهم وارخ :
مع الكاظمين الامام الحسن

٢٣ تموز ٢٠٠٦

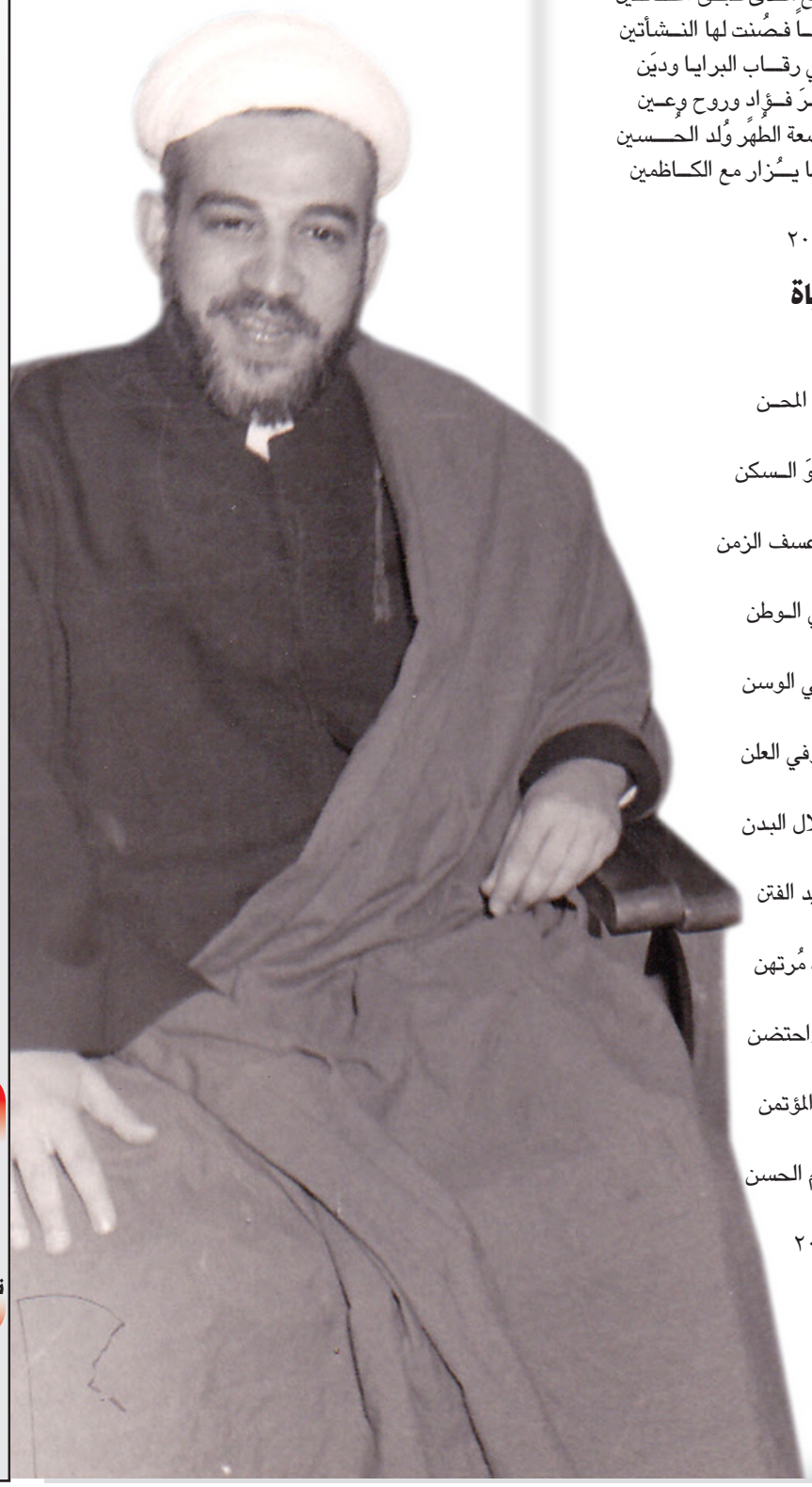

عن صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.. يذكر الاستاذ عبد الكريم الدباغ فيقول نالت مؤلفات الشيخ محمد حسن آل ياسين وبحوثه وتحقيقاته اهتمام طبقات مختلفة من المجتمع وكتب عنها الكثير سواء ما ارسل للمؤلف نفسه او ما نشر عنها داخل العراق وخارجه وممن كتب من الغربيين.. المستشرق الفرنسي (شارل بلات) مدير معهد الدراسات الاسلامية في جامعة باريس المستشرق الايطالي (فينستر ستركا) من مؤسسة جامعة (ديكلي) للدراسات في ايطاليا الدكتور (مارتينو ماريو موراند) مدير معهد الثقافي الايطالي في بيروت بلبنان ومن العرب الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية،/ القاهرة والاستاذ احمد راتب عضو مجمع اللغة العربية / دمشق الدكتور احمد محمد نور من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبد العزيز / مكة المكرمة الدكتور رؤوف عبيد / كلية الحقوق القاهرة والاستاذ شكري فيصل الامين العام لمجمع اللغة العربية/ دمشق والاستاذ احمد فراج / الكويت والدكتور عبد الهادي النازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي / الرباط / المغرب والاستاذ عيسى الناعوري الامين العام لمجمع اللغة العربية / عمان / الاردن ومن العراقيين المرجع الاعلى اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي والاستاذ جعفر الخليلي والدكتور خليل ابراهيم العطية والصحفي روفائيل بطي ومؤرخ العراق السيد عبد الرزاق الحسيني والسيد عبد الهادي الشيرازي والاستاذ كوركيس عواد والشيخ محمد رضا الشبيبي والدكتور مصطفى جواد كان مجلسه لا يمل وهو يعاني ما يعاني اذا سئل اجاب على البديهة جوابا في غاية الوضوح شافيا وافيا كافيا توفي رحمه الله في داره في مدينة الكاظمين ١٥ /تموز/ ٢٠٠٦ وشيع تشييعاً حافلا مهيباً ودفن في الصحن الكاظمي الشريف واقيمت مجالس الفاتحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والنجف الاشرف ولبنان وايران وابنه العلماء الفضلاء والساسة وتناقلت وسائل الاعلام خبر وفاته واقيم الحفل التابيني لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته في جامع ال ياسين في الكاظمية في كلمة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ (كان الشيخ محمد حسن آل ياسين من امثلة العلماء العاملين الذين انجب لهم هذا البيت الكريم العظيم ومن مفاخر الكاظمية ومآثرها كان من الهمم الكبار في خدمة الدين والعلم والادب ومن معارف الثقافة والمجتمع كما رثاه الشعراء والادباء واتحاد الادباء والكتاب في العراق والقى كلمة الاسرة نجله الاكبر الاستاذ الدكتور محمد حسين ال ياسين ترجم الحياة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين العديد من المؤرخين منهم جعفر محبوبة في ماضي النجف والدكتور محمد هادي الاميني في كتابه معجم رجال الفكر والادب في النجف معجم المطبوعات النجفية للشيخ محمد هادي الاميني، معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين لكوركيس عواد وكواكب مشهد الكاظمين للمهندس عبد الكريم الدباغ الذي تشرف بصحبة الشيخ محمد حسن آل ياسين اكثر من ربع قرن.

الشيخ محمد حسن آل ياسين

علـــم.. وتـــحـــقـــيـــق.. وعـــمـــل

عماد الكاظمي
مكتبة الجوادين العامة

الشيخ آل ياسين في الكاظمية عام ١٩٧٤ وهو في السابعة عشرة

إن الحديث عن العلم والعلماء من افضل الحديث واعظمه لأنه يتعلق بافضل الطرق الموصلة الى طاعة الله تعالى ورضوانه والمذكرة بسيرة الصالحين والمصلحين (ورثة الانبياء والمرسلين) ولذا كان لهم الشرف العظيم ان اشار الله تعالى اليهم في كتابه المبين وذكر الناس بفضلهم ومنزلتهم دون غيرهم من العالمين فقال عز اسمه (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر اولو الالباب) فان في ذلك إشارة الى فضلهم وسموهم وعلو منزلتهم وما على الأمة من الواجب تجاههم من حيث التعامل معهم لأن لهم منزلة عظيمة دون غيرهم وفي هذا إشارة وارشاد واضح وجلي من الله تعالى للناس على معرفة ذلك والعمل عليه خصوصاً اولي الالباب اصحاب العقول التي تقدر هذا الخطاب وهذه المسؤولية الكبيرة ولهذا خصهم الله تعالى بالذكر، وقال الله تعالى في آية اخرى (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير) وفي هذا ايضا إشارة الى امرين عظيمين، وهما الدور الكبير في إصلاح النفس والمجتمع والوصول الى درجات الرفيعة في الدنيا والآخرة وهذا الأمران هما (الإيمان والعلم) حيث يستند كل منهم على الآخر ليزداد صاحبهما قوة وعزيمة فيستحق بلك تلك الدرجات الرفيعة التي اعدها اللعة تعالى وكل حسب ايمانه وعلمه وما يتبلور على ذلك من العمل الجاد المثمر الذي يؤتي اكله كل حين باذن ربه، وكذا قال تعالى بحق هذه الفئة وهم العلماء (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فخص تعالى الخشية منه بالعلماء دون سواهم من الخلق اجمعين فعلى قدر العلم وسموه ورفعته تكون درجات الخشية من الله تعالى حتى يصل المرء الى اعلى درجات القرب من الله تعالى حيث العبودية المختصة له دون سواه من المعبودات فيكون مصداقاً لقول الله تعالى على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام (إني وجعت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين) وقوله على لسان نبيه يوسف عليه السلام (يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار) فالعظماء هم الذين يستطيعون الخروج من دائرة العبودية للارباب المتفرقة الى عبادة الواحد القهار دون سواهم حيث هم المقصودون بقوله عز وجل، والايات المباركة كثيرة في الحث لى مكانة العلم والعلماء ومنزلتهم ورفعتهم ومقامهم. فبهذه العجالة كانت لنا هذه السياحة في انوار القرآن الكريم الذي فيه تبيان كل شيء.

وأما قرينه وهي السنة المباركة الشريفة فان فيها من الاحاديث الكثيرة جدا في ذلك نقتبس في هذه المناسبة بعضا منها لتكون لنا نوراً في طريق الخير والصلاح، والفوز والفلاح، فلقد روي عن النبي (ص) (العلماء ورثة الانبياء يحبهم أهل السماء، ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا الى يوم القيامة)، وقال (ص) (يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح عليهم مداد العلماء على دماء الشهداء) وروي عن الامام الكاظم (عليه السلام) (إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد منها اعماله، وثلم في الاسلام ثلمة لايسدها شيء لأن المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون سور المدينة لها)، واخيراً قال مولانا الامام الهادي (عليه السلام) (لولا يبقى بعد غيبة قائمنا (عليه السلام) من العلماء الداعين اليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه لحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد إلا ارتد عن دين الله).

نعم أيها المؤمنون، نجتمع اليوم لتخليد ذكرى رجل من رجالات هذه الأمة التي انجبت العلماء والصلحاء والمصلحين.

بل رجل وصل الى درجات عالية من خشية الله تعالى فآثر الجدران الاربعة في داره على هذه الارض الرحبة الواسعة لعدة سنين، فما اعظمه من صبر وحلم، وقوة وشجاعة!!رجل كان النظر الى وجهه عبادة يتقرب بها الناظر الى الله تعالى بالثواب وحسن الثناء.

رجل طالما بكت عليه البقاع العديدة التي كان يعبد الله تعالى فيها بعلمه وعمله.

ذلك هو صاحب هذه الذكرى الاليمة المفكر والمحقق، والفقيه العامل ، وارث علم آل ياسين، ألا هو الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره).

ولد الشيخ الجليل في الثامن عشر من شهر جمادى الاخرة عام (١٣٥٠ هـ / ١٩٣١م) في بيت علم وعمل، وشرف ورفعة وتقوى وصلاح، فرضع منهم

كل تلك المعاني السامية التي كان لها الدور الكبير والاثر الفاعل في صقل هذه الشخصية العلمية الكبيرة التي خسرها المؤمنون قبل عام من مثل هذا اليوم (ولكنها سنة الله تعالى في عباده) فثلم بذلك الاسلام ثلمة لاتسد الا بآخر مثله.

تربى (قدس سره) في ظل والده المرجع الديني الكبير الشيخ "محمد رضا آل ياسين" فتتلمذ على يديه وعلى غيره من الاساتذة الكبار في الحوزة العلمية حتى صار علما من اعلام هذه الامة، وكاتبا كبيراً بارزا من كتابها في اوائل سنيّ حياته، فاستطاع الخوض في علوم عدة اضافة لعلوم الشريعة المقدسة كتابة وتحليلا وتدقيقا، فكان نتاجا علمياً كبيراً وتراثاً خالداً لهذه الامة العريقة بالعلم والعلماء، حتى وصفه المستشرق الفرنسي "شارل بلات" فقال مانصه: (الشاب الشيخ آل ياسين اعطانا منذ سنة ١٩٥٣ م (أي كان عمره ١٨ سنة) سبع كراسات عن نفائس المخطوطات وقد تضمنت اربعة نصوص لابن عباد (اي الصاحب بن عباد) التي قادته الى الاهتمام اكثر فاكثر بشخصية الصاحب.. ولهذا فان (آل ياسين) استعمل حكمة كبرى في تدقيق هذا الينبوع المتميز ولم يؤيد شيئاً مشكوكاً فيه ما لم يتأكد منه من مؤلفين آخرين ولهذا فانه واقعي في نتائجه الشخصية.. وجمل الكلام ان هذا المؤلف قوي المادة والمعنى وغني بالمراجع)، فان هذه الكلمات تبين الذهنية الوقادة التي كان يتمتع بها (قدس سره) ولذا كان له هذا الاهتمام البالغ بالتراث العلمي وحرصه على احيائه واخراجه الى نور المكتبات العلمية دون البقاء به في غيابات دواليب المخطوطات التي تملأها الاتربة وماشاكلها إلا من عصمها الله تعالى باهلها حتى يأتي من ينقذها وينفض التراب عن مكنونها، فبهذه الهمة العلمية العالية استطاع (كرمه الله) من ان يورث هذا الخزين الكبير من التراث الاسلامي فلذا كانت كلمات كبار العلماء تبين ذلك الدور العلمي الفريد الذي يقوم به (قدس سره) حيث قال بحقه المرجع الديني الكبير انذاك السيد عبد الهادي الشيرازي (قدس سره) (فان ولدنا العلامة الفاضل الشيخ محمد حسن آل ياسين دامت تأييداته لمن تقر به العيون لما يقوم به من نشر أحكام الاسلام وترويج الدين المبين وارشاد المسلمين ، ولاغرو فانه دام تأييده خلف للسلف الصالح الذين قضوا حياتهم في سبيل اعلاء كلمة الحق واعزاز الشرع المبين فرحمة الله على تلك الارواح الطاهرة المقدسة والنفوس الزاكية ووفق الله ولدنا لكل خير ودفع عنه كل شر وضير، انه سميع الدعاء قريب مجيب).

ولقد كان (قدس سره) ذو باع طويل في مختلف العلوم وعلى الخصوص التأريخية منها والادبية وان كان له السبق في غيرها ايضاً، ولذا حاول البحث والتحقيق في مختلف الاتجاهات العلمية فأصاب في ذلك واجاد، وحقق وأفاد، في كل ما تناوله فكره وقلمه، ولقد قيل لإن كانت العبقرية والنجاح والتوفيق تكون في اتجاه دون آخر ولكنه (كرمه الله) كانت جميع آثاره تحمل في طياتها الجديد الذي لايبلى، وستعرف الاجيال حقيقة ذلك عندما نراها لتلك العلوم تتلى، ولست استطيع وانا القاصر بهذه العجالة ان اقيم تراثاً اسلاميها عظيماً ظل يصدح عقوداً من الزمن، فلا يمكن ان يكون ذلك بمجرد كلمات وسطور وبضع دقائق، ولكن بهذه المناسبة لنا اطلالة سريعة على بحثين من بحوثه (قدس سره) التي اغنى فيها المكتبة الاسلامية.

الاول: كتابه الفريد "تاريخ المشهد الكاظمي" هذا المؤلف الذي اصبح مرجعاً من المراجع الكبيرة للتعرف على آثار هذه البقعة المقدسة المشرفة ولم يكن تأليفه حول تاريخ هذه المدينة إلا لحبه واخلاصه وولائه لهذه المراقد المقدسة وكان النفس تحدثه بصفاء وجلاء ان لهذا الجار "موسى والجواد (عليهما السلام) حقا علينا واحسانا يجب ان تؤدي شكرهما ومعروفهما فكان تاريخ المشهد الكاظمي وايم الله لقد كان سعياً مشكوراً، فكان الزاد لكل باحث ومحقق لتاريخ هذه المشهد المبارك حتى وفقنا الله تعالى لأن نقتبس منه قبساً، وقد اشار (قدس سره) على اهتمامه البالغ بهذه البقعة ولما يصيبه من ألم وقصور تجاه ذلك فتراه يشير الى ذلك في مقدمة الكتاب بقوله (ودفعني هذا الاهمال الذي منيت به "الكاظمية" الى التصدي لكتابة تاريخ واسع يشمل جميع جوانب الحياة فيها منذ اتضحت فيها معالم الحياة وكل املي بالله تعالى ان يمدني بالعون والتوفيق لأسارع في إصدار تلك البحوث التي اودعت فيها جهود سنين طويلة من عمر الشباب عسى ان يكون فيها ما يذكر بما سلف من مجد هذه البلدة المقدسة ويسجل ما اهمل من اخبارها وما اندثر من آثارها وان يساهم مع الدراسات التاريخية الاخرى في كشف الصفحات المجهولة من تاريخ بغداد والبلدان العريقة..) فكان هذا الكتاب وحقق الله تعالى تلك الامنية الصادق فلا يكاد باحث يريد التعرف على آثار هذه البلدة المقدسة إلا وله وقفة طويلة مع الشيخ محمد حسن آل ياسين في تاريخ المشهد الكاظمي..

الثاني: كتابه عن "سيرة الامام الحسين" (عليه السلام) فلقد اثار اهتمامي كثيرا هذا الكتاب لما فيه من الالتفاتات العلمية والتاريخية حول حقيقة النهضة الحسينية الخالدة، فلقد كتب عن الامام الحسين (عليه السلام) الكثير من الكتاب والمؤلفين ولكن ما كتبه فقيدنا (قدس سره) فيه من الابداع الكثير ما لم يتطرقه غيره، فلقد استطاع ان يحلل تلك النهضة المباركة تحليلا عليما وتاريخيا ويبين الاسباب الكامنة وراء هذه النهضة العظيمة للامام الحسين (عليه السلام) من ايقاظ الامة من سباتها والخطر الأموي الكبير الذي يهددها ويهدد اسلامها وعقيدتها، وقد أشار (قدس سره) الى ذلك في اولى صفحات الكتاب حيث يقول (وكان الدافع لي على اقتحام هذا اللجج الخطير "واقولها بالصراحة نفسها" إحساسي خلال وقوفي على البحوث المعنية بهذا الموضوع بان هناك جوانب رئيسة في تاريخ الائمة وسيرتهم وتراثهم الفكري لم تبحث على النحو الذي يجب ان يكون عليه البحث في العرض والسرد والتحليل.. وهكذا بدأت العمل في الاعداد لهذه الدراسات وعلى هذا المنهج كتبت هذه الصفحات)، فحملت هذه الصفحات "على قلة عددها" من المعلومات والاخبار التي يحتاجها كل باحث ودارس لسيرة التاريخ الاسلامي عموما وسيرة الائمة المعصومين (عليهم السلام) خصوصاً، فلقد بين الخطوط العامة والخاصة لثورة الامام الحسين (عليه السلام) واظهر الزيف الاموي وادعائهم الاسلام كذبا وزوراً للمحافظة على كيانهم ووجودهم الدنيء، فاثبت ان يزيد بن معاوية إنما هو آلة اموية لتنفيذ مخططاتها واحقادها الدفينة ضد الاسلام والنبي (ص) ولذا كان تراثه المشؤوم من سلطانه ان قتل سيد شباب اهل الجنة عاماً ورمى الكعبة بالمنجنيق ثانياً واباح مدينة النبي الاعظم ثالثة حتى هلك، ولذا كان ينادي امام الملأ بكل صلافة :

ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل

فهذه هي حقيقة هؤلاء وهذه الحقيقة التي يجب توثق للاجيال وتمر عليها الاقلام والتحليل والتدقيق لتبين حقيقة تلك النفوس الكامنة وراء هذه الكلمات التي اشتهرت عن الامويين، ولذا كان لفقيدنا (قدس سره) دوراً بارزاً في ذلك من كشف زيف وافتراءات واباطيل هؤلاء المتسلطين وامثالهم من المتزلفين لاموالهم وموائدهم وخصوصا اصحاب الاقلام المأجورة فكان في طيات هذا الكتاب الصفعة القوية لهؤلاء ، وان هذا يدل على المنطق العلمي والاستدلال العميق الذي يمتاز به (قدس سره) فكان من اروع ما في صفحات الكتاب الملحقان في ىخره وهما:

الملحق الأول: عنوانه (هل كان يزيد قد أمر بقتل الحسين (عليه السلام) فان المتتبع بدقة لهذا العنوان تنكشف لديه بأول وهلة الغاية من هذا البحث والفائدة من التعرض اليه من كسر شوكة المعاندين للحق والناصبيين لأهله الحقد والعداء امثال اولئك القائلين ان الحسين قتل بسيف جده "عجبا لتلك العقول" وان الحسين خرج على إمام زمانه "يزيد راكب الفجور شارب الخمور.." وغير ذلك من الاراجيف والاباطيل التي لا يرضى بها اي انسان ذو عقل وبصيرة وتدبر، ولذا كان هذا الفصل من الكتاب بمثابة الحرب الكبيرة القاضية على هؤلاء اينما كانوا لتقطع السنتهم عن قول الزور وتكسر اقلامهم عن كتابة الاثم والباطل حتى عد الشيخ "آل ياسين" كلمات احد عشر من علماء العامة وغيرهم في ان يزيد هو الأمر بقتل سيد شباب أهل الجنة وانما ذكر هذا العدد للاختصار ولو اراد ان يزيد في فجور يزيد لأزاد، فكانت رسالة لذلك الذي يقول في احدى عصبياته (إني اتحدى كل من ينقل بثبت صحيح انه (يزيد) أمر او رضي بقتل الحسين بل ما تقدم وتواتر عنه عدم رضائه ونقمته على من قتله)، واقول بعد رد الشيخ القاصم لهؤلاء ان عجبي لاينقضي من هؤلاء الذين يدافعون عن ابن هند وابن مرجانة وقبل ساعات كان هؤلاء يحملون راية الكفر والشرك ويقتلون المسلمين ويشردونهم عن بلدانهم ثم يأتي بعد ذلك من يقدسهم ويجعل ابن بنت رسول الله مرمى سهام حقده ونصبه!!.

اخيراً وبعد كل هذا استطيع القول ان المطلع على تراث هؤلاء العظماء يعلم ويفهم حقيقة تلك الاحاديث الشريفة التي وردت في فضل العلماء ومنزلتهم وكرامتهم وخصوصاً قولهم (عليه السلام) ان موت هؤلاء مصيبة لا تجبر وموت قبيلة ايسر من موت عالم، وموت عالم اشد على ابليس من الف عابد.

وفي الختام اال الله تعالى ان يتغمده برحمته الواسعة ويجعل مداد تلك الكلمات نوراً له في الاخرة وصراطا مستقيما لاجيال هذه الامة في الدنيا، واملنا كبير جداً في ذريته المباركة ان لايبخلوا على ابناء قومهم من زاد ابيهم لتبقى الصدقة الجارية أناء الليل واطراف النهار، وان لا يجعل ختام هذا البيت العلمي العريق بحسنهم (قدس سره) فان من بعد حسن حسيناً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عراقيون
من زمن التوهج

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير: علي حسين

الاخراج الفني: نصير سليم

طبعت بمطابع مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

WWW. almadasupplements.com

السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر
مع خاله الشيخ آل ياسين

عراقيون
من زمن التوهج